دول افريقيا تطالب الامم المتحدة بجعل قارتها منزوعة السلاح النووى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١٨ ايلول ١٩٦٤
١٢ جمادي الاول ١٣٨٤
11 תשרי 5724
18.9.1964
No. 37 Vol. XXI
العدد ٣٧ السنة ال ٢١

الحلف الاطلسي بارك ضرب تركيا القرى القبرصية بالقنابل

نيويورك – في معرض كلمته في مجلس الامن صرح كبريانوس وزير خارجية قبرص ان الحلف الاطلسي بارك ضرب تركيا القرى القبرصية بقنابل الطائرات .

وكان وزير الخارجية القبرصي يعرض شكوى بلاده على تهديد تركيا العدواني ..

نيويورك – قدمت وفود ثلاثة وثلاثين دولة افريقية مذكرة الى سكرتيرية الامم المتحدة تطالب فيها بوضع مسالة جعل افريقيا منطقة منزوعة السلاح الذري على جدول اعمال دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي ستبدا في ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٤ .

وذكرت الدول الافريقية في مذكرتها ان مؤتمر القمة الافريقي اعرب عن استعداد منظمة الوحدة الافريقية لابرام معاهدة دولية يحرم بموجبها انتاج الاسلحة الذرية وتخزينها في القارة الافريقية .. وطالبت بعقد مؤتمر دولي يقرر هذا الامر ويعلن افريقيا منطقة منزوعة السلاح الذري .

الخلاف على ماليزيا

نيويورك – رفضت اندونيسيا مشروع قرار النرويج الذي يدعو مجلس الامن الى الاعراب عن اسفه لوقوع اصطدامات بين اندونيسيا واتحاد ماليزيا ويطالب كل من القطرين احترام سيادة القطر الاخر .

وقال المتحدث الاندونيسي ان المفاوضات يجب ان تجري اولا حول قيام ماليزيا .

زيارة علي صبري في موسكو

خطوة جديدة نحو توطيد الصداقة السوفييتية العربية التي هي عامل حاسم في تشديد مكافحة الاستعمار بأنواعه

موسكو – اجتمع رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي نيكيتا خروشوف برئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة علي صبري الذي وصل يوم الثلاثاء ١٥ ايلول الى العاصمة السوفييتية ليباحث المسؤولين حول القرض ، الذي تعهد الاتحاد السوفييتي بتقديمه الى الجمهورية المتحدة، خلال زيارة خروشوف في الجمهورية المتحدة للاشتراك في احتفالات نهاية المرحلة الاولى من بناء السد العالي في ايار الماضي .

ويبلغ القرض ٢٥٢ مليون روبل والهدف منه مساعدة المتحدة على بناء المؤسسات الصناعية التي يتضمنها مشروع السنوات الخمس الثاني في الفترة بين ١٩٦٥–١٩٧٠ ..

واثناء الاجتماع سلم علي صبري ، نيكيتا خروشوف رسالة بعث بها الرئيس جمال عبد الناصر اليه ..

واقام علي صبري اول امس حفلة عشاء تكريما لرئيس الوزراء السوفييتي خروشوف وصحبه من الوفد السوفييتي الذي اشترك في مباحثات الوفدين .

وفي الاحتفال القى علي صبري كلمة اشاد فيها بالمساعدة السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة واكد عناية حكومته القائمة في توطيد الصداقة السوفييتية العربية والتعاون بين القطرين في جميع الميادين ..

وفي معرض كلمته ذكر علي صبري مؤتمر الذروة العربية واستعرض قراراته حول رد العدوان الصهيوني والاستعماري ودور اسرائيل العدواني .. وقال ان المؤتمر وطد التعاون بين الاقطار العربية في كفاحها ضد الاستعمار ..

وابرز علي صبري تماثل القطرين في نضالهما من اجل التعايش السلمي والتحرر

وامتدح علي صبري السياسة الحكيمة التي ينتهجها قادة الاتحاد السوفييتي برياسة نيكيتا خروشوف .. واشاد بكفاح الاتحاد السوفييتي البطولي من اجل الحرية وضد العدوان ومن اجل السلام .

وفي كلمته اشاد خروشوف بالجمهورية العربية المتحدة في نهجها الداخلي والخارجي وذكر اصلاحاتها الاجتماعية العميقة وتأييدها للنضال التحرري ..

وبعد ان ابرز ان توازن القوى في الميدان الدولي يرجح قوى الاشتراكية امتدح قرارات مؤتمر الذروة المعادية للاستعمار قائلا ان المستعمرين ينتهجون سياسة فرق تسد ويحاولون تفسيخ وحدة الشعب العربي وقال اننا نفهم ان الواجب امام

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



علي صبري

نيكيتا خروشوف

«استفتاء» ابيض في قطر اسود





في نيروبي صرح رئيس وزراء كينيا جوموكنياتا ان الاستفتاء الذي دعا اليه «ايان سميث» رئيس وزراء حكومة روديسيا الجنوبية البيضاء ، ضحك على الراي العام .. وحذر من نتائج هذا العمل الخطر الذي يتجاهل الافريقيين ويهدف الى تثبيت حكومة البيض الذين يبلغون ٢٢٠ الف مواطن وفرضها قسرا على الافريقيين الذين يبلغون اربعة ملايين مواطن ..

والصورة من لندن وتظهر البوليس يقبض على متظاهرة احتجت على اجراء «ايان سميث».

ويطالب افريقيو روديسيا الجنوبية بدستور شعاره لكل مواطن صوت قبل اعلان استقلال روديسيا الجنوبية .

رابين يبحث مع القادة العسكريين زيادة التعاون العسكري

باريس – يقوم قائد القوات الاسرائيلية المسلحة الجنرال يتسحاق رابين وقائد سلاح الطيران عيزر فيتسمان باجراء مفاوضات مع قائد القوات المسلحة الافرنسي شارل ايليه وغيره من المسؤولين الحربيين الافرنسيين . وجاء من باريس ان القادة الاسرائيليين يفاوضون من اجل الحصول على قاذفات نووية من نوع «ميراج ٤» . ومما يذكر ايضا ان شمعون بيرس نائب وزير الدفاع الاسرائيلي يزور الان العاصمة البريطانية ..

واجتمع القادة العسكريون الاسرائيليون في باريس مع ميشيل فورسيه وهو اختصاصي في شؤون الطيران وبعد ذلك بالجنرال شارل ايليه .

وذكرت اوساط ديبلوماسية في باريس ان المحادثات شملت مواضيع تتعلق بالتعاون العسكري بين البلدين . واضافت هذه الاوساط ان الاسرائيليين سيجتمعون بشكل سري ايضا مع الجنرال بيير لاكوست القيم على تزويد المواد الحربية ، وكذلك مع الجنرال هنري مارتين قائد سلاح الطيران الافرنسي والجنرال لوي لابولو قائد القوات البرية . وقد نفت مصادر اسرائيلية الانباء القائلة ان القادة الاسرائيليين سيجتمعون بوزير الحربية الافرنسي وبان بيرس سينضم اليهم في محادثاتهم . واكدت ان الزيارة هي «فنية» فقط وان القادة يريدون رؤية الطائرة الجديدة «ميراج ٤» .

وابرق مراسل «معريب» في باريس لصحيفته يقول : «ان مشاريع الدول العربية واستعداداتها لتحويل روافد الاردن ، واثر نشاطات القيادة العربية المشتركة والعمل على اقامة الجيش الفلسطيني كانت على ما يظهر بين مواضيع البحث اثناء الاجتماعين بين القائد الاسرائيلي رابين والقائد العام الافرنسي وسكرتير الدفاع الوطني الافرنسي» .

جولدة مئير :

الشك والقلق افضل !

وكانت جولدة مئير قد اجرت حديثا يوم الثلاثاء الماضي مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية جاء فيه ان واجب اسرائيل اثارة السياسيين والدول ازاء الاخطار الناجمة عن قرارات مؤتمر الذروة .. وعندما سؤلت عن تقارير مراسلي الصحف الاجنبية في القاهرة حول اعمال مؤتمر الذروة العربي وتقديرهم بان اعمال المؤتمر معناها ابعاد الحرب لمرحلة قصيرة اجابت: بينما نوافق على ان الخطر ليس قريبا فالقلق الاكثر والشك الاكثر افضل .. وانكرت ان يكون في بيان الحكومة الاخير حول مؤتمر الذروة تغيير في موقف الحكومة واضافت انه من واجب الدول ان تساعد اسرائيل على زيادة قوتها الرادعة !!

توحيد الاتحاد الاشتراكى في المتحدة والعراق

القاهرة – انتهى اجتماع مجلس الرياسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية الذي عقد في اعقاب مؤتمر الاقطاب العرب من اعماله يوم الثلاثاء الماضي .. وقرر توحيد منظمتي الاتحاد الاشتراكي العربي في القطرين ..

كذلك بحث المجلس الذي عقد برياسة الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف قرارات مؤتمر الاقطاب العرب وطرق تنفيذها ..

وتتوقع المحافل السياسية العربية ان تكون هذه الخطوة مقدمة لانتخاب برلمان موحد للقطرين ..

. قد اقيم مجلس الرياسة المشترك في اواخر ايار الماضي لدراسة وتنفيذ الخطوات اللازمة لاقامة الوحدة بين القطرين .. ولتخطيط وتنسيق سياسة القطرين في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي ميدان الاعلام .

ومنذ ذلك الوقت تم الاتفاق على تنفيذ اتفاقات التكامل الاقتصادي والتعاون العسكري ومؤخرا بعثت الجمهورية العربية المتحدة بفرقه الى العراق لاجراء مناورات مشتركة ..

ويذكر القراء ان هناك مجلس رياسة مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمانية ..

اضراب عام لعمال النفط اللبنانيين في شركة تابلين الأمريكية

بيروت – اعلن عمال النفط اللبنانيون ، العاملون في شركة «تابلين» الامريكية الاضراب العام مطالبين بان يدفع لهم اجر الشهر الثالث عشر . وقد عطل الاضراب انبوب النفط الذي يصل من السعودية الى لبنان .

وكانت نقابة عمال النفط في لبنان قد اعلنت في الثاني من ايلول الحالي اضرابا جزئيا مما ادى الى تعطيل شركتي النفط «شل» و«موبل اويل». ولما لم تقر الشركة مطالب العمال اعلن الاضراب العام في الشركة .

وشركة التابلين شركة امريكية تنقل النفط من ابار شركة ارامكو الامريكية في العربية السعودية الى صيدا على ساحل البحر المتوسط .

كلمة الاتحاد

توطيد التعاون بين الجمهورية المتحدة والعراق

رحب الراي العام العربي والتقدمي في حينه بالتقارب بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية الذي تم بعد الاطاحة بالبعثيين المجرمين الذين اغرقوا العراق بدماء ابنائه المناضلين الاشداء من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

وراى في كل خطوة تخطوها الجمهورية العراقية نحو توطيد التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والتفاف اثرها في الميدانين الداخلي والعالمي مكسبا تحرزه حركة التحرر القومي على اعتبار ان وحدة الجمهوريتين يضاعف من قوة القاعدة العربية الكبيرة المعادية للاستعمار والسائرة في طريق التطور غير الراسمالي الذي يحمل في ثناياه بشائر المستقبل الافضل الى جماهير الشعب العربي باسره ..

ان خطوات التاميم التي اتخذتها الحكومة العراقية وانشاء الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق هي عوامل ايجابية في معركة الشعب العراقي من اجل القضاء على مواقع الاستعمار الباقية وضرب الرجعية المحلية واجراء التحولات الاجتماعية العميقة التي تتجاوب مع مصالح الجماهير ..

ولهذا فالاتفاق الاخير على توحيد منظمتي الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهوريتين يطور التعاون بين القطرين ويسهم في توطيد الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ويدفعه الى الاسراع في طريق التحولات الاجتماعية التقدمية وتعميقها لقطع الطريق على المستعمرين والرجعيين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الاتحاد السوفييتي مستعد لأعادة جزيرتين الى اليابان اذا جلت امريكا عن قواعدها في اليابان

طوكيو – كذب الوفد البرلماني الياباني عند عودته الى بلاده بعد زيارة الاتحاد السوفييتي ما اذاعته وكالات الانباء ، نقلا عن فوكونفا متحدث الوفد ، من ان نيكيتا خروشوف صرح ان العلماء السوفييت اتقنوا سلاحا ساحقا مهلكا يستطيع ان يقضي على الانسانية ويدمرها

واعلن الوفد ان خروشوف لم يتحدث عن سلاح جديد انما تحدث عن اسلحة فتاكة ساحقة . واضاف ان ذكر ذلك كان في معرض حديث خروشوف عن اولئك الذين يعتبرون السلاح النووي نمرا من ورق .

وندد خروشوف بمطالب قادة الصين الاقليمية من الاتحاد السوفييتي واكد ان حكومته ستقاومها ..

ثم ابرز خروشوف النقاط التالية :

● ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاعادة جزيرتي سيكونان وهبوماي من جزر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

اعدادا لعقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة الهدم

حيفا – مكتب الاتحاد – تجاوبت جماهير الشعب العربي ، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها ورجالاتها ، مع نداء الجبهة الشعبية لعقد مؤتمر شعبي يحشد القوى دفاعا عن الاراضي العربية والبيوت العربية المهددة بالهدم فبادر عدد من العاملين في ميدان الدفاع عن الجماهير العربية ، الى صياغة نداء الى الراي العام ، يوقعه رجالات الشعب العربي والشخصيات اليهودية ويدعون فيه الى «عقد مؤتمر عربي يهودي يجند كافة القوى العربية واليهودية المستقيمة التي ترى في سياسة السلب والهدم تعديا على حق الشعب العربي وهدما لجسور التفاهم بين الشعبين وذلك لتشديد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين» .

وقد رحبت الجبهة الشعبية في اجتماعها الاخير بهذه المبادرة التي تهدف الى توسيع قاعدة المؤتمر وجعله عربيا يهوديا ايمانا منها بان ذلك يرفع المعركة من اجل صيانة الكيان العربي الى مرحلة اعلى وجاء في النداء ..

بعد تفاقم خطر مصادرة الاراضي العربية وسلبها بشتى الحجج «القانونية» والادارية التي كان اخرها مصادرة اراضي سخنين بحجة اقامة معسكر !! وبعد ان لجات السلطات حتى الى اساليب نسف البيوت وهدمها كوسيلة للضغط على المواطنين العرب من اجل هجر اراضيهم وبالتالي التنازل عنها كما حدث مؤخرا في قرى النعيم والسواعد .

وبعد ان وضح خطر المخطط الحكومي الهادف الى القضاء على الكيان العربي في الجليل والمثلث والذي يعني بالضرورة سلب البقية الباقية من الاراضي العربية وجعل المواطنين العرب غرباء في وطنهم .

بعد كل هذا راينا ان الواجب المقدس والمسؤولية الدمقراطية تدعونا الى استنفار جميع القوى العربية واليهودية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في نيسطور

فشل مباحثات نزع السلاح

جنيف – انهت لجنة نزع السلاح المؤلفة من ١٨ دولة اجتماعاتها في جنيف وصاغت تقريرا ستقدمه الى دورة الامم المتحدة في دورتها القادمة .

وفي الجلسة الختامية انحى تسرابكين المندوب السوفيتي بالائمة على الغرب لعرقلته الوصول الى اي اتفاق على نزع السلاح وقال ان مشروع انشاء قوة نووية متعددة الاطراف كان عقبة امام الاتفاق على منع انتشار الاسلحة النووية .

وتضمن تقرير اللجنة اقتراح دول عدم الانحياز الثماني ، الاعضاء في اللجنة ، الداعي الى وقف التجارب النووية تحت الارض .. كذلك شمل اراء كل منها حول طرق الاتفاق على نزع السلاح ..

والمتوقع الان ان لا تستانف اللجنة اعمالها الا بعد دورة الجمعية العامة اي في شباط او اذار عام ١٩٦٥ .

الانتخابات البرلمانية في بريطانيا

لندن – اعلن رئيس وزراء بريطانيا ان الانتخابات البرلمانية ستجري في ١٥ تشرين الاول ..

وتتكهن المحافل السياسية ان ينتصر حزب العمال على حزب المحافظين الحاكم في هذه الانتخابات ..

واعلنت وكالة الاستفتاء ان حزب العمال يتمتع بتفوق على حزب المحافظين يقدر بعشرين بالمئة ..

حسين يزور فرنسا

باريس – سيزور ملك الاردن حسين والاميرة منى فرنسا زيارة رسمية في ١٧ تشرين الثاني ..

وقد دعا الرئيس الفرنسي ديغول الملك حسين ليقوم بهذه الزيارة لاجراء مباحثات سياسية معه .

ويزور الاردن في هذه الايام وفد برلماني فرنسي ليوطد التعاون البرلماني بين القطرين.

هيلا سيلاسي في بولونيا

وارسو – وصل امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي الى العاصمة البولونية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات سياسية مع زعماء بولونيا ..

واثر انتهاء زيارته في بولونيا سيزور الامبراطور عددا من الدول الاشتراكية الاخرى .

التنبيه

بقية مقال مؤتمر الاقطاب العرب الثاني .. المنشور على الصفحة الثانية على الصفحة الخامسة العمود الثالث والرابع .

قالت الصحف المحلية

«فشل» مؤتمر الذروة العربي !!

عالجت الصحف الاسرائيلية في اعقاب نهاية مؤتمر الذروة العربي الذي انتهى يوم الجمعة الماضي بروح من اللامبالاة واعتبرت انه فشل فشلا ذريعا وزاد من حدة خلافات الدول العربية .

ولكنها امس غيرت لهجتها وبدات تضخم وتهول خطر المؤتمر وقراراته .

ونحن ننشر هنا مقتطفات مما قالته الصحف الاسرائيلية من قبل ان تصدر الاوامر بتغيير اللهجة ـ اقرا تعليق مكاتبنا السياسي عن التحول في التوجه على الصفحة الاولى ..

هآرتس

فجريدة هآرتس كتبت مقالا تحت عنوان «قرارات سرية وخلافات علنية» قالت فيه : لقد وضع عبد الناصر مشروعا دقيقا لهذه المؤتمرات لكي العربية من المحيط الاطلسي الى الخليج الفارسي وقد استمدت القاهرة العون في ذلك من الحكام العرب الثلاثة الذين يركضون امام مركبة عبد الناصر وهم بن بله والسلال وعارف .. ولكن يبدو انهم فشلوا . وعبد الناصر تصور ان الملك حسين في جيبه ولكن الحقائق كانت غير ذلك .

وتمضي هآرتس في مثل هذا الحديث الى ان تقول : وحقيقة هي بعد المؤتمر الثاني ان النزاعات الرئيسية بين الدول العربية لم تحل. فهذه النزاعات التي القت ظلها على مؤتمري الاقطاب العرب ستؤثر تأثيرا سيئا على تنفيذ القرارات والتواصي السرية والعلنية .

والنتيجة التي تصل اليها هآرتس هي «وكل هذا يثبت ان مؤتمري الاقطاب لم ينجحا في الغاء الشكوك وعدم الثقة بين الحكام العرب» .

يديعوت احرونوت

ويديعوت احرونوت كتبت تحت عنوان «المؤتمر الاقطاب مهدىء على المدى القصير ومقلق على المدى البعيد» . وتقول استنادا الى تلميحات الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان عبد الناصر قد نجح في ان يفرض على الزعماء العرب نظرته وآراءه بضرورة الامتناع حاليا من :القيام باي خطوة تورط العرب في حرب مع اسرائيل .

والمؤتمر مهدىء لانه سادته خلافات خطيرة تحول دون الزعماء العرب حاليا واتخاذ قرارات عملية ضدنا .

اما كون «المؤتمر مقلقا» فتقول يديعوت ان ذلك يعود الى ان الجيوش العربية ستتقوى وان نفوذ مصر على هذه الجيوش سيزداد عن طريق القيادة العربية المشتركة .

وتضيف «وكذلك لان سد المخيبة لن يقتصر على منع اسرائيل من استغلال مياه اليرموك بل هو قد يتحول فيما بعد الى مخزن لخزن مياه البنياس الامر الذي يمنعنا من مياه هذا الرافد من روافد الاردن .

وتنهي يديعوت قولها : ولكن من الواضح على كل حال من الاحوال ان اسرائيل ستقاوم كل انحراف عن مشروع جونستون بخصوص توزيع مياه الاردن وعلى هذا الضوء سننظر الى مشروع سد المخيبة في الاردن» .

لمرحاب

وسارت في التلم ذاته صحيفة احدوت هعفودا ـ لمرحاب فقالت ان المؤتمر كما في المرة الاولى ، لم ينجح في استغلال الورقة الاسرائيلية لتسوية الخلافات والتطبيق بين المصالح المتناقضة .

وقالت لمرحاب «وقد ثبت ان عددا من الدول العربية تخشى السيطرة الناصرية اكثر مما تخشى اسرائيل ومشروع مياهها وكذلك تأكد ان تقويما اكثر واقعية يزداد تجسدا بين الدول العربية بالنسبة لاسرائيل ولا سيما بالنسبة لقوتها العسكرية ولهذا فان المؤتمر لم يقر الموقف السوري المتطرف . وهذا التقويم سيؤدي بالعرب الى اليقظة من اوهامهم بالنسبة لمحو اسرائيل عن الخريطة» .

دافار

ولم تشذ عن القاعدة دافار . فكتبت افتتاحية بعنوان «لا جديد لدى العرب» قالت فيها :

ان اسبوعا من الابحاث في مؤتمر الاقطاب قد انتهى بدون اي مفاجآت. ففي الابحاث وفي التلخيص لم يظهر ما يدل على تحولات عملية في تفكير الزعماء العرب السياسي لا بالنسبة لاسرائيل ولا بالنسبة للعلاقات فيما بينهم انفسهم . وبالنسبة لاسرائيل فقد كان واضحا ان ابحاث المؤتمر قد وجهها الاعتراف بقوة اسرائيل وان في استطاعتها انزال هزيمة بالمعتدين.

وتحدثت دافار عن منظمة التحرير الفلسطينية وقالت ان هذا الامر قد اكتسب تأييد المؤتمر . ومن المؤكد تقريبا ان هذه المنظمة ستحاول في دورة هيئة الامم المتحدة المقبلة ان تظهر كهيئة ممثلة للاجئين . وعلينا ان نقول انه في مثل هذه الحالة يتوجب على اسرائيل ان تبذل الجهد لافشال ذلك فان اي اعتراف عالمي بهذا المخلوق السياسي المشبوه يتضمن خطر تعقيدات سياسية ضارة زائدة .

وتستطرد دافار : ان الخطر الامني من جيش التحرير الفلسطيني لا يبدو امرا عمليا . فالخطر الامني العملي هو في جهود تسليح مصر والى حد ما في نية زيادة تسليح الاردن . ولكن هناك خطر في مجرد تطوير فكرة تحرير فلسطين . هذا هو مصدر التململ في المنطقة الذي يهدد بالخطر اسرائيل وليس اسرائيل وحدها .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

يستعرض تنفيذ برنامج الدفاع عن الجماهير العربية ويدعو الى اوسع جبهة وطنية

الطيبة ـ عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا موسعا يوم السبت الماضي ١٠-٩-٦٤ حضره اعضاء اللجان المحلية للفروع واعضاء لجنة منطقة الشبيبة لاستعراض نشاط فروع المنطقة في تنفيذ برنامج العمل الحزبي ونشاط اعضاء الحزب في خدمة جماهير الشعب والطبقة العاملة . واستمع الاجتماع الموسع الى بيان سياسي القاه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي والى بيان تنظيمي عن عمل فروع المنطقة قدمه الرفيق اسعد مكي عضو سكرتيرية منطقة المثلث .واشترك في المناقشة ١٧ رفيقا من مختلف الفروع . وافتتح الاجتماع وتراس جلسة الصباح الرفيق عبد الرحيم عازم سكرتير فرع الطيبة وتراس جلسة بعد الظهر الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع ام الفحم .

ولدى افتتاح الاجتماع ابن الرفيق عبد الرحيم عازم الرفاق القادة الشيوعيين البارزين الذين فقدتهم الحركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقة العاملة في الاسابيع الاخيرة وهم موريز توريز رئيس الحزب الشيوعي الفرنسي وبالميرو تولياتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي، واليزابيث فلين رئيسة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة . وقد وقف المشتركون في الاجتماع دقيقة حدادا على القادة الراحلين .

من كلمة توفيق طوبي

وتطرق الرفيق توفيق طوبي في بيانه الى الوضع الدولي واشار الى الاخطار الناجمة عن المساعي العدوانية التي تقوم بها القوى الاستعمارية وفي مقدمتها قوى الاستعمار الامريكي في فيتنام وقبرص وكوبا وغيرها . وتطرق كذلك الى مؤتمر الاقطاب العرب الذي قدم بقراراته التي تؤيد استقلال الشعوب وتشجب الاستعمار وخاصة في افريقيا ، وتطالب بتصفية القواعد الاستعمارية عن الشرق العربي خدمة لقضية السلام العالمي والتحرر من الاستعمار . وبين الرفيق توفيق طوبي اهمية رفض المؤتمر مختلف الاقتراحات الاستفزازية المغامرة بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية ـ وقضية مياه الاردن التي حملها قادة سوريا البعثيون المغامرون وتاكيده ، ما اكده المؤتمر الاقطاب الاول ، على ضرورة تفادي الحلول العسكرية العدوانية المغامرة . ان تاكيد المؤتمر على ان خطوات الدول العربية هي خطوات دفاعية هو بحد ذاته ارهام لمستقبل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ومع ذلك فالحل السلمي العادل يتطلب وضع برنامج حل يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين . ويحسن المتكلمون باسم الشعب العربي الفلسطيني في البلاد العربية صنعا اذا ما وضعوا امامهم هدفا للعمل من اجله ، على نطاق عالمي ومنطقي ، ضرورة تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية .

شجب الرفيق توفيق طوبي تهديدات اشكول ووزرائه وقادته العسكريين باللجوء الى القوة والسلاح لتسوية نزاع المياه وبالتدخل العسكري في الاردن كرد على التحول الاخير نحو تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والتضامن المشترك وقال ان حكومة اسرائيل بهذا السلوك تضع نفسها مرة اخرى كرباجا بيد الاستعمار الامريكي لتهديد حركة التحرر الوطني العربية ولردع الشعوب العربية عن مسيرة التحرر والقضاء على مراكز العدوان . ان وضع مقدرات البلاد في خدمة المصالح والمشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط لا يهدد السلام فقط انما مغامرة بمصير الشعب ومستقبل البلاد ويضعها على كف عفريت . ولذلك يحذر حزبنا الشيوعي اشد التحذير من نتائج عدوان جديد الذي لن يبوء بالفشل فحسب بل ستكون عاقبته وخيمة الى اقصى حد ويتضاءل امامها فشل وهزيمة عدوان ١٩٥٦ .

وشجب توفيق طوبي اعمال الهدم والتشريد التي تقوم بها حكومة اشكول تجاه الجماهير العربية ودعا الى تشديد النضال ضد هذه الجرائم التي ترتكب بحق الشعب العربي واكد توفيق طوبي اهمية العمل من اجل وحدة الصف الوطني في الرد على هذه الاعتداءات على حقوق الشعب وقال ان حزبنا الشيوعي الذي وقف دائما في الصفوف الامامية في معركة الدفاع عن قضايا جماهير الشعب يؤكد كما اكد في الماضي ، على ضرورة قيام اوسع جبهة وطنية ويمد يده الى جميع الوطنيين المخلصين للعمل سوية في خدمة مصالح جماهير شعبنا .

البيان التنظيمي

وسرد الرفيق اسعد مكي في بيانه التنظيمي نشاطات الحزب وانجازاته في منطقة المثلث في مضمار ضم اعضاء جدد للحزب وانتشار الصحافة الشيوعية والدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية واكد ان الزيادة المستمرة في اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية تؤكد الثقة الغالية التي تمنحنا اياها جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا ودعا الى استمرار العمل على ضم الاعضاء الجدد وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية لنأتي الى مؤتمرنا الخامس عشر بمكاسب وقوى جديدة . وبين نجاح المنطقة في الحملة المالية للحزب داعيا الى تجاوز عملي الهدف الذي وضعه المركز امام المنطقة اي جمع اكثر من ١٠ الاف ليرة .

وبعد ان لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الذي ابرز حماس اعضاء الحزب واستعدادهم للبذل والتضحية في النضال ضد سياسة السلطة الاضطهادية اختتم الاجتماع اعماله باتخاذ قرارات شجبت هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وسلب الاراضي العربية الجديد ونددت بالتصريحات العربية الاخيرة ودعت لمضاعفة النشاط من اجل نجاحات جديدة في تنفيذ برنامج عمل الحزب .

اجتماع لجنة منطقة الناصرة (العاشر) الموسع
سيعقد في التاسعة من صباح السبت ١٩-٩-٦٤ في البعنة
موضوع البحث :
نحو اوسع جبهة وطنية

احتجاجا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد وعلى سياسة تشريد العرب من الجليل

اجتماع شعبي حماسي في دير حنا على الرغم من الارهاب البوليسي

اميل حبيبي : البطش الذي يلتجىء اليه السارق انما هو دليل خوفه

دير حنا ـ لمراسلنا ـ شهدت قريتنا ، مساء السبت الماضي ، اجتماعا شعبيا حماسيا ، دعا اليه الشيوعيون وفشل الارهاب البوليسي في منع الناس من حضوره وبهذا الاجتماع ، الذي تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي، احتج اهالي قريتنا على هدم بيوت عرب النعيم والسواعد واعلنوا عن تصميمهم على اوسع النضال ضد خطر هدم بيوت كثيرة في القرية وضد سياسة تشريد الجماهير العربية من الجليل باسم «تهويد الجليل» .

ارهاب بوليسي حقير

ومع ان الاجتماع هو قانوني فقد قام رجال البوليس ، الذين جاؤوا الى القرية في سياراتهم ، بمحاولة ارهاب الاهالي حتى لا يشتركوا في الاجتماع . وفي محاولتهم هذه اخذوا يلتقطون الصور للقادمين وللرائحين بالقرب من مكان الاجتماع. ولكن هذا التدخل البوليسي الاستفزازي زاد حماس الجماهير التي اعلنت انه لا عدسات التصوير ولا غيرها ستمنع الناس من الدفاع عن بيوتهم واراضيهم ومستقبل اطفالهم.

واثار استهجان الاهالي وقرفهم ان سيارات البوليس تعقبت النائب الشيوعي اميل حبيبي منذ دخوله القرية وحين خرج منها . وظلت سيارات البوليس تتعقب سيارته في دخوله الى عرابة ثم الى كفر ياسيف وحتى شفاعمرو .

اميل حبيبي : هدم بيوت عرب السواعد حلقة من سلسلة سياسة التنكر للحقوق

واستمع الاهالي بكل انتباه وتأييد الى الكلمة التي القاها اميل حبيبي في الاجتماع وحلل فيها نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني في الاسكندرية الذي اكد مرة ثانية رغبة الدول العربية في ايجاد حلول سلمية لمختلف القضايا الدولية بما في ذلك قضية فلسطين . ان هذا الاتجاه الايجابي نمو بتأثير الدول العربية المتحررة وعلى راسها العربية المتحدة والجزائر ، وبتأثير الصداقة العربية السوفياتية التي اصبحت عاملا اساسيا في تطور الاحداث في الشرق الاوسط .

وقال اميل حبيبي : اننا واثقون بان الدول العربية ستصل قريبا الى السياسة التحررية الوحيدة المعقولة والمجدية تجاه قضية فلسطين ، وهي المطالبة بحلها سلميا على اساس ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه مقابل الاعتراف باسرائيل . وهذا بالضبط ما يخاف منه الاستعمار واعوانه حكام اسرائيل . وهم «بمشروع تهويد الجليل وتشريد العرب منه» يحاولون استباق التطور التاريخي الحتمي ويعقدون حل القضية الفلسطينية .

وقال : من الواضح ان هدم بيوت عرب السواعد ليس ظاهرة عابرة انما هو حلقة في سلسلة طويلة من سياسة حكام اسرائيل ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وضد حل القضية الفلسطينية ، حلا عادلا وسلميا . انها استمرار لسياسة رفض ارجاع اللاجئين ورفض الاعتراف حتى بمجرد قيام الشعب العربي الفلسطيني ، انها استمرار لسياسة التهديد بالقوة ، لسياسة الهجوم على قبية ونحالين وغزة . وكما فشلت هذه السياسة في الماضي ستفشل الان ايضا .

لن نسمح لحكام اسرائيل المتصرين والمقامرين بالاستمرار في قلب الحقائق امام الراي العام في الداخل والخارج. انهم يتنكرون لابسط حقوق الشعب العربي ، وحتى الاقلية العربية الموجودة في اسرائيل ، لا يتركوها تعيش في وطنها بسلام وباطمئنان وبمساواة ، وفي الوقت نفسه يتظاهرون بانهم يرغبون في الحلول السلمية . نحن طلاب حقوق عادلة وطلاب حلول سلمية عادلة لقضايانا . واما الذين يضطهدوننا ويهدمون بيوت القرويين العرب ويسلبون اراضيهم فانما هم اعداء الحلول السلمية ، واعداء الاخوة اليهودية ـ العربية .

ونحن نقول بكل شعور بالمسؤولية : لا تضر هذه السياسة بالعرب فقط انما تضر باليهود ايضا . ان مصير اليهود والعرب في هذه البلاد هو مصير واحد ، وهو مرتبط ، لا بالاستعمار ، بل بقوى الحرية والتقدم الظافرة في عالمنا وفي شرقنا .

نحن ندافع عن حقوق عادلة ، ونناضل نضالا سلميا في بلادنا ، ولذلك نحن متأكدون ان الراي العام العالمي الجبار كله معنا في هذا النضال . ولذلك ايضا لن يرعبنا اي ضغط واي قمع . وما دامت هذه السياسة قائمة فسنقاومها باوسع وحدة صف وسنجند كل قوى التقدم اليهودية والعربية ضدها ، وسنفضحها في كل مكان . ان البطش الذي يلتجيء اليه السارق هو دليل على ضعفه وخوفه من طلوع الفجر . اننا نعرف حقيقة البطش الذي يلتجيء اليه هؤلاء الحكام ولن نتراجع امامه .

تهانينا

الى خالد طه وزوجته بالمولود الجديد

وليد

الحزب الشيوعي
منطقة الناصرة

مؤتمر الاقطاب العرب يؤيد (بقية)

● وفي ميدان التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية اهتم المجلس اهتماما خاصا بالتعاون الاقتصادي العربي ودعا الى تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية بين الدول العربية.

● واتفق الرؤساء والملوك على اقامة مجلس عربي مشترك للتعاون في ميدان الابحاث الذرية للاغراض السلمية .

* كذلك قرر المجلس اقامة محكمة عدل عربية تلجأ اليها الدول العربية عند خلافاتها .. كما قرر عقد اجتماعات الرؤساء والملوك الدورية سنويا في ٥ ايلول من كل عام ووافق على عقد المؤتمر القادم في الرباط عاصمة المغرب

* وجاء في البيان ان المؤتمر كرس اهتماما خاصا لنتائج الزيارات التي قام بها وزراء خارجية الدول العربية في مختلف الاقطار واعرب عن تقديره للدول التي ايدت الموقف العربي من مشاكل العالم بصورة عامة ومشكلة فلسطين بصورة خاصة ..

* وقرر المؤتمر مواصلة هذه الاتصالات واجراء مباحثات اخرى قبل تنفيذ قرار مؤتمر الذروة الاول الداعي الى اعادة النظر في العلاقات بين الدول العربية والدول الاجنبية على ضوء موقف تلك الدول من قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

كذلك قرر الرؤساء والملوك ان يجتمع مجلس المؤتمر الوزاري مرة كل اربعة اشهر ..

عبد الناصر يضع سيناء تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية

واذاع راديو القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اعلن ان الجمهورية العربية المتحدة تضع قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وجيشها .

كذلك اعلنت الدول العربية ، عدا الاردن ، انها تضع تحت تصرف هذا الجيش الجنود والضباط الفلسطينيين المجندين في الجيوش العربية .

هذا وقد اعلن احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اقامة الجيش وعين وجيه المدني قائدا له .

وصرحت الصحف الاردنية ان قوام الجيش سيكون ١٦ الى ٣٠ الف جندي وان الدول العربية ستزوده بميزانية بمقدار ١٦ مليون جنيه كذلك ستجمع المنظمة الفلسطينية تبرعات من مختلف المحافل العالمية لهذا الغرض .

سد المخيبة

واعلن ناطق رسمي باسم المؤتمر قبل اختتامه ان الرؤساء والملوك قرروا اقامة سد المخيبة على نهر اليرموك وخصصوا لذلك ١٠ ملايين جنيه .. وتكهنت المحافل المطلعة بان هذا السد سيكون المرحلة الاولى من استغلال مياه الاردن وروافده وستحول اليه مياه نهر الحصباني وبانياس .. وهذا الامر استثار تصريحات حربية في اسرائيل .

اجتماع عبد الناصر وامين الحافظ

وبعد نهاية المؤتمر اجتمع الرئيس عبد الناصر باللواء امين الحافظ الرئيس السوري ، وعقب راديو دمشق على هذا الاجتماع قائلا انه هدف الى تصفية الجو العربي وازالة سوء التفاهم ليصبح من الممكن تنفيذ قرارات مؤتمر الذروة الثاني ..

اجتماع عبد الناصر والامير فيصل

واول امس اجتمع الرئيس عبد الناصر برئيس وزراء السعودية الامير فيصل وقد حضر القسم الثاني من الاجتماع الرئيس الجزائري احمد بن بله والرئيس العراقي عبد السلام عارف ، واجمع المراقبون على ان البحث دار حول موقف السعودية من اليمن وتأييدها المتمردين الملكيين ..

هذا وقد عاد الان الرؤساء والملوك الى بلادهم . وصرح الملك حسين في القاهرة تعليقا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اشكول (اسرائيل لا تقف مكتوفة الايدي اذا طرأت تغيرات في الاردن) قائلا ان تهديدات اشكول لا تخيفنا .. واضاف ان حكومته تحتاج الى السلاح وانها لن تقبل الارتباط بشروط لذلك .. وقال ان الاردن ستضع اراضيها تحت تصرف القيادة العربية الموحدة .

البوليس يهاجم بوحشية تظاهرتان (بقية)

الشارع . وعندما وصلت التظاهرة سينما اورا هاجمتها قوات كبيرة من رجال البوليس الذين كانوا يحملون العصي والتروس ويلبسون الخوذ الفولاذية واختطف رجال البوليس الشعارات من حامليها واخذوا بالاعتداء على المتظاهرين كما اعتقلوا ٧ اشخاص ، واعتدوا على اثنين منهم هما شاول اغابابا وباول بيك ، اعتداء وحشيا بينما كانا في سيارة البوليس ، هذا عدا عن الشتائم القذرة والتهديد .

وقد علم بعد ذلك ، ان قيادة البوليس في حيفا قد جندت يوم السبت جميع رجال البوليس في حيفا ، ويظهر ان هدفها كان منع قيام تظاهرة في الشارع اليهودي ضد هدم البيوت في عرب النعيم والسواعد ، وذلك لمنع الراي العام من الاطلاع على هذا الامر لاسيما وان الصحافة الصفراء عملت جهدها على اخفاء هذا الامر عن علم الجمهور وتزوير الحقائق .

ومن بين المعتقلين زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية ، ودب كاتس عضو مجلس عمال حيفا ، والمهندس حاييم تيبون عضو مركز نقابة المهندسين ، ويوحيفيت جونان وباول بيك اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وشاؤول اغابابا عضو سكرتيرية الشبيبة في حيفا . وقد اطلق سراح جميع المعتقلين في مساء يوم السبت ، بعد ان اتهموا بالتجمع غير المشروع .

وقد علمنا ان الشاب اغابابا وباول بيك سيقدمان شكوى ضد رجال البوليس الذين قاموا بالاعتداء عليهما بعد اعتقالهما في سيارة البوليس .

مؤتمر وكالة الطاقة الذرية النووية

فينا ـ بدأ امس مؤتمر وكالة الطاقة الذرية الدولية الثامن اعماله وعلى جدوله موضوع توسيع نطاق اعمال تزويد الاقطار الاعضاء بالمعلومات التقنية حول استخدام الطاقة الذرية لاغراض السلام .

وسيبحث المؤتمر اقتراح رومانيا القاضي بتوسيع التعاون الدولي في ميدان استخدام الطاقة الذرية لاغراض السلم والمتوقع ان تتركز اعمال المؤتمر على الشؤون العلمية لا السياسية.. ومع هذا فالمتوقع ان تعترض تركيا على انتساب قبرص الى الوكالة ..

لماذا تزيف الحكومة حقائق مؤتمر (بقية)

معادية للاستعمار فيه ، فهذه التصريحات لا تتفق بحال من الاحوال مع جواب رئيس الحكومة اشكول على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف بتاريخ ٣١-١٢-٦٣ بصدد الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدام القوة في النزاعات بين الدول .

وكثير من المراقبين يتساءلون كيف يمكن للحكومة ان تتجاهل واقع ان مؤتمر الاقطاب العرب قد رفض المشروع السوري بشن خطوات عسكرية . وهل من المصلحة الاسرائيلية تزييف هذه الحقيقة الهامة .

ويسأل السؤال :اين هو المنطق البدائي ؟ فبدلا من المبادرة بخطوات سياسية في اتجاه تخفيف التوتر وتقريب السلام الاسرائيلي العربي وذلك باتخاذ خطوة نحو الاعتراف بحقوق اللاجئين في العودة او تلقي التعويض ـ بدلا من هذا تواصل حكومة اشكول ، بتعنت وبتجاهل قاطع التطورات في المنطقة ، في سياسة خطيرة على السلام بين اسرائيل وجاراتها .

الحزب الشيوعي العراقي يؤيد (بقية)

الادنى وتحرير الفلاح من الدفع مقابل الارض ، وتطهير الجهاز الحكومي من جميع العناصر غير الثورية .

ويشير الحزب الشيوعي العراقي في بيانه الى ان قوانين التأميم اغضبت الاستعمار والرجعية المحلية غضبا شديدا بعد ان لم تنجحا في تحويل الحكومة الحالية عن الطريق التي تسير فيها . ويوجد حتى من لا يخفون رغبتهم بالقضاء على هذه الحكومة واقامة حكومة تسير حسب رغبتهم .ولذلك يستعملون جميع الوسائل لعزل الحكومة عن جماهير الشعب. ان ابطاء الحكومة في انهاء نظام الطوارىء ، واطلاق سراح السجناء السياسيين ضحايا حكم قاسم والبعث ، وعدم قيام الحكومة بتنفيذ مطالب الاكراد العادلة ، كل هذا يساعد الاستعمار والرجعية فقط .

ان الاستعمار والرجعية يحاولان ، بجميع الوسائل ، الحيلولة دون تراص قوى الشعب الوطنية ، ويستغلان بالطبع ، شعار معاداة الشيوعية واليوم اكثر من اي وقت اخر من الضروري تجنيد كل القوى لتوجيه الثورة في طريق التحرر الوطني والاشتراكية والوحدة العربية .

ويؤكد البيان على ضرورة وقف الارهاب ضد الشيوعيين وجميع الدمقراطيين .

ويحيي الحزب الشيوعي العراقي اقامة الاتحاد الاشتراكي العربي كقوة باستطاعتها تركيز جميع القوى الثورية ضد الاستعمار والاقطاعية وتحقيق التقدم الاشتراكي والوحدة العربية.

مؤتمر الاقطاب العرب الثاني خطوة هامة في نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر

بقلم توفيق طوبي

لم نخطىء عندما تكهنا قبيل انعقاد مؤتمر الاقطاب العرب الثاني، انه على الرغم من اشتراك قوى عربية رجعية بسياستها الداخلية، ومعروفة بارتباطاتها الاقتصادية والسياسية بالاستعمار «فهناك قوى هامة وحاسمة تلعب دورها الايجابي اليوم لتجعل من هذه المشاورات بين حكومات البلدان العربية مشاورات في خير معركة الاستقلال والتحرر والتضامن العربي والسلام العام» .. (انظر مقال الشعوب العربية ترقب مؤتمر الاقطاب الثاني – الاتحاد ٦٤/٩/٤).

والواقع ان قوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم قد استقبلت بالترحيب نتائج اعمال مؤتمر الاقطاب العرب (مجلس الملوك والرؤساء العرب) الذي عقد في الاسكندرية بين الخامس والحادي عشر من ايلول ١٩٦٤ وتضامنت مع قراراته بوجه عام، واعتبرتها في صالح قضية السلام والتحرر الوطني.

(١) قرارات المؤتمر

ومتاثرين بروح العصر، وبنضال الشعوب قاطبة من اجل السلام والتحرر القومي وضد الاستعمار، ومتاثرين بروح الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والسلام، وكذلك بمواقف الحكومات العربية المتحررة: العربية المتحدة، والجزائر واليمن، اقر الملوك والرؤساء العرب بيانا مشتركا تضمن الكثير من المواقف الهامة في صالح المعركة العامة ضد الاستعمار، ومن اجل التحرر والسلام.

لقد ندد بيان المؤتمر بمظاهرات القوة الاستعمارية الاخيرة لانهاتتعارض مع الاتجاهنحو التعايشالسلميوتخفيف حدة التوتر العالمي، ودعا البيان الى تصفية القواعد الاستعمارية التي تهدد المنطقة العربية، وخاصة في قبرص وعدن، وناشد الدول الكبرى ان تسلك سياسة تتلاءم مع رغبة الشعوب وتقومعلى اسس السلام التي تفترض تمتع الشعوب بحقها في تقرير المصير وبالاستقلال.

ومعربا عنايمانه بالتضامن الاسيوي الافريقي، ايد البيان قرارات مؤتمر الذروة الافريقي الثاني في القارة، مستبشرا بنمو الوحدة الافريقية، ومنبها الى استغلال الاستعمار الجديد لاسرائيل، كاداة لتحقيق مطامعه في الدول النامية خلافا لرغبة هذه الدول في التقدم والوحدة. ومعتبرا التعاون العربي الافريقي قاعدة للسياسة العربية، اعلن مجلس الملوك والرؤساء عن تاييده كفاح شعوب انغولا وموزامبيق وروديسيا الجنوبية وغينيا «البرتغالية» وجنوب افريقيا، وشجب التدخل الاجنبي في الكونغو، مؤكدا ان حق الشعوب العادل بالحرية وتقرير المصير وتصميمها على تصفية الاستعمار ومقاومة التفرقة العنصرية لا يمكن ان تتجزأ.

واعلن مجلس الملوك والرؤساء في بيانه انه يعلق اهمية على اعمال مؤتمر التجارة والتعاون الاقتصادي الدولي.

وفي الاطار العربي العام اكد المجلس «تصميم العرب العام على الوقوف في وجه القوى المعادية للبلاد العربية، وفي مقدمتها بريطانيا التي تستغل الثروات الطبيعية في عدد من المناطق العربية، وتقوم بسفك دماء شعب الجنوب العربي المحتل متنكرة لقرارات منظمة الامم المتحدة ومبادئها. ودعا البيان الى مساعدة حركة التحرر في الجنوب العربي وعمان واكد البيان مجددا ان الدول العربية ستنظم علاقاتها مع الدول الاجنبية على اساس موقفها من القضية الفلسطينية. واعلن ان مجلس الملوك والرؤساء بحث وسائل دعم المجهود العربي الموحد داخل الجامعة العربية وانه وجه عناية خاصة لدعم التعاون الاقتصادي العربي.

ورحب المجلس بقرار الجزائر وتونس وليبيا والمغرب والسودان، بالانتساب الى القيادة العربية الموحدة واكد ان كل عدوان على دولة عربية يعتبر عدوانا على كافة الدول العربية.

وتدعيما للتعاون العربي قرر المجلس اقامة لجنة عربية مشتركة للبحوث الذرية للاغراض السلمية.

[illegible] بالقضية الفلسطينية [illegible]

وجوب استخدام جميع امكانيات العرب لمواجهة تحدي الاستعمار والصهيونية واصرار اسرائيل على تنفيذ مآربها العدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وقد اقر المجلس القرارات الضرورية لتنفيذ الخطط العربية، وخصوصا في الميدان العسكري والفني، بما في ذلك البدء فورا بالاعمال لتنفيذ مشاريع استغلالمياه الاردنوروافده. ورحب المجلس لذلك بقيام منظمة التحرير الفلسطينية تجسيما للكيان الفلسطيني على اعتبار انها تؤلف طليعة العمل العربي المشترك من اجل تحرير فلسطين. ووافق مجلس الملوك والرؤساء على اقامة جيش التحرير الفلسطيني، وحدد واجبات الدول الاعضاء في مساعدة المنظمة على تنفيذ واجباتها.

وكان القرار بعقد اجتماع سنوي لمجلس الملوك والرؤساء في شهر ايلول من كل سنة، وعقد اجتماع لرؤساء الحكومات مرة كل اربعة اشهر لاستعراض تنفيذ القرارات، تدعيما للتضامن العربي.

(٢) العالم التقدمي يرحب

ولذلك جاءت اصداء المؤتمرفيالعالم الاشتراكي والعالم المتحرر والعالم العربي ايجابية ومؤيدة ومرحبة بالقرارات بشكلها العام. وقد كان تعليق معقب راديو موسكو مساء يوم السبت ١٢–٩ على قرارات المؤتمر نموذجيا لمواقف الدول الاشتراكية والمتحررة. جاء في التعليق:

«ان نجاح المؤتمر يشكل خطوة جديدة في طريق تقوية وحدة الشعوب العربية في نضالها للتحرر القومي ولدعم استقلالها ولتخفيف حدة التوتر والحفاظ على السلام العالمي». واضاف المعلق: «ان القرارات المتعلقة بالاجراءات العسكرية قد اتخذت من اجل صد عدوان محتمل من جانب الاستعمار والمتطرفين الاسرائيليين الذين يشجعهم الاستعمار .. ان سبب اتخاذ هذه الاجراءات يعود الى التهديدات والاستفزازات الصادرة عن الجانب الاسرائيلي الذي يعمل بتاييد عدد من الدول الغربية على استغلال مياه الاردن بشكل انفرادي يضر بمصالح الدول العربية المجاورة. ان قرارات المؤتمر تبرهن على ذلك اذ تدعو «الى جانب الخطوات العسكرية، الى ضرورة تسوية الخلافات بين الدول بالطرق السلمية والى تهدئة حدة التوتر الدولي والى ضرورة اتباع سياسة تعاون من اجل السلام».

وقد صدرت تعليقات مشابهة من عواصم الدول الاشتراكية الاخرى وعواصم الدول الافريقية والاسيوية التي رحبت بقرارات المؤتمر.

(٣) قرارات المؤتمر عكست الاوضاع العربية العامة

ولقد عكس المؤتمر في ابحاثه ومناقشاته وفي قراراته ايضا «الاوضاع المختلفة والمتفاوتة وحتى المتناقضة احيانا في عدد من البلدان العربية.

ان المجتمعين في الاسكندرية لم يكونوا جميعهم من لون سياسي واحد ولا اصحاب سياسة اجتماعية واحدة فكان هناك ممثلو حكومات متحررة معادية للاستعمار ومنها من ينتهج نهج البناء الاشتراكي كالجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومنها حكومة اليمن الجمهوري التحرر التي تخوضمعركة ضارية ضد التدخل الاستعماري، ومنها حكومة العراق التي تتخذ خطوات هامة نحو تصفية اثر حكم البعث الرجعي، واول الخطوات نحو تحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز، ومنها حكومة الاردن التي اخذت تتململ تحت ضغط الجماهير الوطنية لاضعاف ارتباطاتها مع الاستعمار واخذت تتجه نحو تقوية التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة ومنها حكومة عبود السودانية وحكومة الملك حسن الثاني في المغرب والملك السنوسي في ليبيا ومراكز الاستعمار في بلادها لا تزال قوية، ومنها حكومة الصباح الكويتية، وتليها حكومة فيصل السعودية الرجعية والتابعة للنفوذ الاستعماري الامريكي.

ولذلك كان طبيعيا في اوضاع كهذه، ان يتعرض المؤتمر لمختلف المصاعب والعقبات الناجمة من بقاء المراكز والنفوذ الاستعماري في عدد منالعواصم العربية، وان يواجه عقبات ومصاعب تجد جذورها في تضارب المصالحالمحلية الرجعية الضيقة واحيانا في عدم الثقة المتبادلة الناجمة عن خبرة الماضي غير البعيد في العلاقات العربية. وهذا الامر مثلا اثر الى ابعد المدى في ابحاث المؤتمر حول تقرير قيادة الدفاع العربي المشترك وصلاحيات القيادة المشتركة في نقل الجيوش العربية من هذا البلد ولم ينجح المؤتمر من الدول العربية (الاردن، لبنان وغيرهما) والتلويح لها «بالكرياج الاسرائيلي» تخويف الاستعمار الامريكي لعدد من ليردعهما بالضغط والتهديد بالعدوان، من قبول مواقف معادية لمصالح الاستعمار واعوانه في الشرق الاوسط، وليضعف التضامن العربي ووحدة العمل العربية.

كل هذه الامور تركت اثرها السلبي على المؤتمر وصعبتعليه عمله وعرضت جلساته الى مناقشات وخلافاتعديدة فالتدخل الاستعماري في اليمن لم يبحث ضمن اطار المؤتمر مثلا ولكنه كان موضوع مباحثات مزدوجة فيما بعد بين عبد الناصر وفيصل وبينما قام المؤتمر بشجبالاستعمار البريطاني باسمه، تجنب ذكر الاستعمار الامريكي مع انه اشار بشكل غير مباشر الى مظاهرات القوة الاستعمارية الاخيرة. وواضح ان الاشارة تعود الىالولايات المتحدة. وبينما اشار المؤتمر الى القواعد الاستعمارية في قبرص وعدن، فقد تجنب الاشارة الى قواعد امريكية اخرى مثل قاعدة الظهرانفي السعودية وفي حين اشار المؤتمر الى استغلال بريطانيا لثروات طبيعية في عدد من المناطق العربية، فقد تجنب الاشارة الى البترول اهم ثروة طبيعية تستغلها الاحتكارات في العالم وبالتحديد الاحتكارات الاستعمارية الامريكية. من الواضح ان مجلس الملوك والرؤساء بحث هذه القضية الهامة، ولكنه لم يتوصل الى موقف موحد، والدليل على ذلك ما صرح به فيصل في رده على سؤال صحفي في الاسكندرية بعد انتهاء مباحثاته مع عبد الناصر اذ قال: «اليس البترول هو سلاح العرب الوحيد» ...

وان وجبت الاشارة الى هذهالامور او غيرها التي لو اقرت حسب ارادة الشعوب العربية لجاء المؤتمر اكثر تجاوبا مع مصالح الشعوب العربية، الا ان هذا لا يغير التقدير الايجابي لاعمال المؤتمر وقراراته التي جاءت ضربة للاستعماروخدمة للسلام وخطوة هامة لتدعيمالتضامن العربي التحرري وسلاحا هاما بيد الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر والاستقلال الوطني، وذلك بفضل نفوذ الدول العربية المتحررة واثرها الحاسم على الصورة العربية العامة، بفضل نضال الشعوب العربية ونشاطها التحرري واصرارها على التضامن والوحدة المعادية للاستعمار، وبتالي تيار عصرنا الكاسح – تيار التحرر والاشتراكية.

وليس من شك ان وفد الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر قد لعب دورا هاما وايجابيا في ايصال المؤتمر الى ما اقره من مواقف ايجابية مشتركة وفي التغلب على مختلف العقبات التي اعترضت اعماله.

(٤) القرارات حول القضية الفلسطينية

ان قرارات المؤتمر بخصوص القضية الفلسطينية تعود بمجموعها وبوجه عام الى تمسك الشعوب العربية كافة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وتؤكد، باقرار قيام منظمة التحرير الفلسطيني، ليس فقط على حيوية القضية الفلسطينية وحيوية الشعب العربي الفلسطيني، الذي لا يريد ولن يرضى بالتخلي عن حقوقه، بل على ان الشعب العربي الفلسطيني، على الرغم من الاحداث والنوب والتغييرات التي مرت عليه، لا يزال يلعب وسيلعب دورا هاما في الوصول الى حقوقه المهضومة. ولذلك تتجاوب القرارات حول الكيان الفلسطيني وحول هيئاته واجهزته مع حيوية القضية ومع حيوية الشعب العربي الفلسطيني وتمسكه بحقوقه. ان قضية تمثيل الشعبالعربي الفلسطيني في اجهزة كيانه ومواجبات اجهزة الكيان الفلسطيني ودورها، جميع هذه الامور لها مضاعفاتها ومشاكلها في اوضاع وجود المناطق الفلسطينية العربية، تحت حكم مختلفالسلطات وفي اوضاع تقطيع اوصال الشعب العربي الفلسطيني. ولذلك ستشغل هذه القضاياالاوساط العربيةالرسمية والشعبية، وليس من شك في انتطور الامور في البلاد العربية وفي اية وجهة سيسير التضامن العربي وفي اية اتجاه ستسير الامور في الاردن وفي سوريا، كل هذا سيتفاعل ليقرر كيفية حل هذه القضايا. ولكن مهما يكن من اهمية للقراراتحول الكيانالفلسطيني واجهزته، فلا يمكن ان تكون الحاسمة في حلول القضية الفلسطينية المرتقبة. ففي الاوضاع والظروف التي تطورت اليها القضية الفلسطينية فيالاوضاع الشرق – اوسطية الراهنة تندمج القضية الفلسطينية في العلاقات الاسرائيلية – العربية، وكل تسوية لهذه العلاقات ستعني بالضرورةتسوية القضية الفلسطينية. ولذلك فمن الجانب العربي سيبقى الامر موقوفا على الدول العربية في الاساس، وعلى مواقفها وقراراتها وسياستها مجتمعة.

ان التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق لاجئيه في العودة الى ديارهم، وشجب «التحدي الاستعماري والصهيوني واصرار اسرائيل على مواصلة انتهاج سياسة عدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه»، هي مواقف عادلة تنبع من صميم عدالة مطالبة الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه ومن سياسة التنكر لهذه الحقوق. وعلى غاية من الاهمية كان رفض المؤتمر نصائح المغامرين البعثيين حول الفضلية الحلول الحاسمة، والتاكيد على ان الخطوات العسكرية وحتى الخطوة لاقامة «جيش التحرير الفلسطيني» هي خطوات دفاعية. ان هذا امرهام من حيث مستقبلالتسوية السلمية للقضية الفلسطينية. ومع ذلك فالحل السلمي العادل يتطلب وضع برنامج حل يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين، ويشجب كل حديث وتصريح اهوج كتلك التصريحات «الشقيرية» حول «التصفية» و«القضاء على اسرائيل» التي لا يمكنان تعني الا حلولا عسكرية يجب تجنبها لصالح السلام ولصالح كلا الشعبين ولصالح الشعوب العربية. وكان بامكان مؤتمر الاقطاب ان يقدم خدمة كبرى لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولقضية الحل السلمي العادل لو وضع هدفا وواجبا يعمل من اجله: تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية. واتخاذ هذا الموقف الذي يعني عمليا قيام الحقوق المشروعة للجانب العربي وللجانب الاسرائيلي كما اقرتها منظمة الامم المتحدة في قراراتها العديدة «لا يكون فقط كسبا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وانما ايضا احراج لحكام اسرائيل الذين يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

(٥) موقف الاوساط الرسمية الاسرائيلية

لقد كان رد الاوساط الرسمية الاسرائيلية على مؤتمر الاقطاب ردا مجردا من كل واقعية ومن كل حكمة سياسية، ومصدره اولا رؤية كل تقارب وتضامن عربي خطرا يهدد اسرائيل .. وثانيا رؤية كل مطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وكل خطوة للدفاع عن حقوقه دعوة للتهويش والتحريض على الشعوب العربية وستارا لتبرير سياسة القوة والتسلح والحرب.

فقبل انعقاد المؤتمر انطلقت تصريحات اشكول المعروفةفي الاكاديمية العسكرية تهدد وتنذر بالتدخل المسلح اذا ما استمر التقارب بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة اي اذا ما اتجه الاردنفي سياسة تضعف مواقع الاستعمار، وجاءت بعد ذلك تصريحات ابا ايبان المماثلة، وبعدها تصريحات رابين قائد الجيش لمجلة الجيش «بمحانيه» في عشية راس السنة العبرية الجديدة الذي اعلن ان تفعيل مجرى المياه القطري (اي تحويل مياه الاردن) هو اهم انجاز في السنةالماضية وهدد باللجوء الى السلاح اذا ما حولت الدول العربية روافد الاردن كذلك لوح بالسوط لحكومة الاردن بالا تتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة. وهناك تصريحات مماثلة اطلقها شمعون بيرس وجميعها جاءت مخططة مبرمجة مطبوخة في مطابخ الاستعمار الامريكي كما ظهر ذلك واضحا من تحذير السفير الامريكي في عمان وفي بيروتحكومتي الاردن ولبنان بنية اسرائيل التدخل العسكري، اذا تغير الوضع الراهن بالنسبة للاردن، واذا ما نفذت المشاريع العربية لاستغلالمياه الاردن وروافده. وقد اعلن التلهوني رئيس حكومة الاردن بصراحة عن التهديد والضغط الامريكي عن طريق حكام اسرائيل.

ومن طريق هذا الضغط والتهديد بالعدوان، اراد حكام اسرائيل زرع البلبلة والفوضى في مؤتمر الاقطاب. وقبل انعقاده تنباوا بفشله، واذاعت اذاعة اسرائيل كل يوم ان فيصل لن يحضر المؤتمر .. وان الخلافات بين الدول العربية لا يمكن تسويتها وانها ستفشل المؤتمر. كذلك عملت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية جادة لزرع بذور الشك وعدم الثقة بين الدول العربية بدعاية مستمرة حول نوايا مصر التوسعية وهدف الجمهورية المتحدة السيطرة على بقية البلدان العربية ..

وفي ايام انعقاد الجلسات اذاعت الاذاعة باستمرار انباء الخلافات (وقد كان هناك خلاف ونقاش) وان المؤتمر لن يتمكن من اتخاذ اي قرار عملي، وان المؤتمر لن يتعدى في اعماله «ترقيع بيان موحد» للتستر على الخلافات .. وان «المؤتمر لم يات بجديد» .. و«ان قراراته فاشلة» .. و«ان ليس فيه ما يقلق اسرائيل» .. بهذه الروح علقت الاوساط الرسمية على جلسات المؤتمر ..

وبعد اليوم الثاني من انهاء المؤتمر اعماله جلست الحكومة الاسرائيلية وقررت ان المؤتمر «خطر كبير» على السلام في المنطقة وفي العالم واصدرت بيانا لا يتعارض فقط مع كل مواقف الدعاية الرسمية الاسرائيلية السابقة بل تضمن تزييفا فظا في الحقائق.

لقد كانت بعض الصحفالاسرائيلية مضطرة الى الاعتراف بان النهجالذي يسود اعمال المؤتمر هو رفض الاعمال العسكرية المغامرة وانتهاج طريق الحلول غير العسكرية .. فجريدة «لرحاب» (١٣–٩–٦٤) جريدة احدوت همبودا الشريك في الائتلاف الحكومي اعلنت «ان المؤتمر اقر المخططالدفاعي لا المخطط الحربي» .. ومحررالشؤون العربية في«عل همشمار»امنون كابليوك كتب (١٣–٩–٦٤) يؤكد: «ان الرابع الرئيسي من نتائج مؤتمر الذروةالعربي هو دون شك السلام في منطقتنا» واضاف قائلا: «اذا لم تحدث تغيرات غير مرتقبة، لا يمكن التنبوء بها الان، فهناك مجال للاعتقاد ان امامنا عدة سنوات من الهدوء وربما نشات خلالها اوضاع عالمية تضع حدا لكل مسعر للبدء بحرب في منطقتنا» ..

ومع ذلكجاء بيان الحكومة الرسمي من جلسة يوم الاحد ١٣–٩–٦٤ متنكرا بكل هذه الحقائق مهولا ومستنفرا فزع الراي العام الاسرائيلي ومبررا بذلك استمرارالتوتر وسياسة القوة.

وهكذا كتب يوسف حريف في معريب (١٤–٩–٦٤) تحت عنوان «من مائدة الحكومة» معلقا على ابحاث الحكومة حول مؤتمر الاقطاب العرب ما يلي:

«ان وزارة الخارجية على ما يظهر قامت بنفسها بانعطاف حاد في تقدير نتائج مؤتمر الذروة. فبينما جرب رجالها هنا وهناك، اثناء ايام جلسات المؤتمر في الاسكندرية وبعد الجلسة الختامية، ان يقللوا من قيمة القرارات، استيقظوا دفعة واحدة وقرروا شنالحرب على التهاون وعدم الاكتراث في البلاد وخارج البلاد» .

وهكذا خرج بيان الحكومة يصرخ ان الدول العربية الثلاث عشرة قد اعلنت ان هدفها النهائي هو محاولة ابادة اسرائيل وانها تتاهب وتعد لهجوم عسكري شامل على اسرائيل. وان هيئة الامم المتحدة والراي العام المتنور يجب الا يقبل بمظاهر العدوان العلني وبالتصريحات التي تتناقض مع مبادىء ميثاق هيئة الامم واسس العلاقات بين الدول ..»

وفي كل هذا تزييف للحقائق. فحكام اسرائيل المتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، خلافا لقرارات منظمة الاممالمتحدة وميثاقها، كانوا يغذون سياستهم العدوانية ويخلقونها بتصريحات قومية متعصبة هوجاء تطلق من هذا الزعيم العربي او ذاك حول «التصفية» و«القضاء على اسرائيل» .. وهم يريدون ان يسمعوا دائما هذه التصريحات، ويرون مصلحتهم في ترويجها حتى اذا لم تكن فيجب ان يختلقوها

فبيل مؤتمر الذروة كتب رئيس تحرير الاهرام القاهرية محمد حسنين هيكل «انه بالامكان حل القضية الفلسطينية بطرق غير عسكرية» .. وراديو القاهرة حين اذاع نبا خطاب عبد الناصر في مؤتمر الاقطاب اشار الى «ان الرئيس اكد في خطابه الجانب السياسي للقضية» .. ومؤتمر الاقطاب يرفض نصائح الحكام البعثيين المقامرة في سوريا .. وحتى جريدة الاوبزرفر البريطانية (١٣–٩–٦٤) حين لخصت اعمال المؤتمر قالت ان مؤتمر الاقطاب العرب الثاني كان اهم مؤتمر عربي منذ ١٩٤٨ .. وان العرب قرروا ان يتخذوا لانفسهم اسلوب الدفاع بدل اسلوب الهجوم .. وان العرب هذه المرة رفضوا كل مؤامرة عدوانية وكل عمل استفزازي، وهذا يعني اهمية عميقة الاثر لمؤتمر الاسكندرية.

وعلى الرغم من كل هذه الحقائق تستمر حكومة اسرائيل بالصراخ المعروف «جاء الذيب .. جاء الذيب» لتخفي عن جماهير شعبها والراي العام العالمي حقيقة تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وحقيقة رفضها الحلول السلمية العادلة، ولتستمر في متابعة سياسة القوة والتسلح وتوتير الجو في العلاقات الاسرائيلية

حديث في البلد

في جو العداء القومي..

ارتفعت الدمنة اللهيب في مشغل صموئيل كوهين في حي المصرارة في القدس والتهمت ما التهمته من موجودات حتى نجحت الاطفائية بحصرها واطفائها ..

وبعد يوم وليلة اعتقل البوليس شابين الواحد يبلغ الخامسةعشرةوالثاني السابعة عشرة واتهمهما باحداث الحريق ..

واعترف الشابان واعلنا انهما ارادا حرق بيوت خمسة عمال عرب يسكنون في المكان لانهم، حسب زعم المتهمين «يعاكسون الفتيات» ..

حتى جورزلم بوست قالت في مقدمة النبا حريق يعود الى معاداة العرب !! —

من الذي يفوق الاخر في تهديد حياة السمك ..

اهتمت الصحافة في الايام الاخيرة بسمكخليج العقبة.. ولا تزالتدور في هذه الصحافة محاورة حول «المجرم» الاكبر الذي يهدد الحياة المائية في تلك المياه ..

وقد بدا الحوار حين نشرت الصحف ان بعثةعلمية امريكية اتلفت الحياة المائية بالقرب من شواطىء ايلات خلال ابحاثها العلمية ..

وهبت الدكتورة يوجيني كلارك رئيسة البعثة تفند الاتهام .. قالت ان تسميم السمك اسلوب علمي مقبول لمعرفة انواع الحياة المائية .. ودراستها .. واضافت ان «الضحايا» لا تزن اكثر من خمسة كيلو غرامات .

واضافت ان الخطر على الحياة المائية لا يعود الى التجارب العلمية وابحاثها بل الى الحفريات واعمال الهدم المتصلة ببناء ميناء ايلات ..

ولهذه الاعمال قوة تدميرية تقضي على الحياة المائية بما يتجاوز الاف المرات قدرة الابحاث العلمية ..

وعند هذا الحد وقفت المحاورة ..

التجارة لا تعرف الحدود والتمييز

كمن البوليس لشاحنة في فجر يوم الاثنين الماضي على طريق عراء (في الجنوب) واوقفها ..

ولم يجد شيئا فيها .. الا انه وجد على الطريق اكثر من كيلو من الحشيش ..

واعتقل البوليس السائق «وركابه» وهم ستة رجال وامراة .. ويعتقد ان السائق قذف رزمة الحشيش حين اوقف البوليس شاحنته ..

وقبل ذلك كانت حصيلة البوليس من كمين مماثل ٥٠٠ جهاز ترانزستر .. ويعتقد البوليس ان رزمة الحشيش واجهزة الترانزستر كانت في طريقها الى تاجر من الشمال بعد ان هربتها عصابة تهريب من الاردن ..

عمى قاتل

سعده حلبي عجوز عمياء تعيش في الحي اليماني في قرية بنيامين قرب جيفا .. ارادت صباح الاثنين ان توقد النار لتطهي طعامها ..

ولكن عماها كان قاتلا .. لقد التهبت ثيابها دون ان تشعر في البداية وقضت عليها قبل ان يتمكن المجاورون الذين هرعوا على صراخها من انقاذها

قربان الشتاء

مساء الجمعة الماضي امطرت السماء رذاذا في منطقة يافا .

وفي ذلك الوقت كانجبرائيل براندا يسوق «جيبا» في شارع نحلات بنيامين والى يمينه فتاته سونيا فارنسو ..

وتزحلقت السيارة في الطريق وانقلبت .. وقضت على الفتاة ..

وهكذا كانت الفتاة المسكينة قربان موسم الشتاء القادم الاول ..

ماسي عادة تقليدية

احتفلت قبيلة العطاونة في الجنوب بزواج فتى وفتاة من ابنائها ..

واشتد الرقص الشعبي بصحبة الحداء وارتفعتموجة الحماس ومعها كثر اطلاق النار في الهواء احتفالا ..

وطاشت رصاصة من هذه الرصاصات واستقرت فيراس سليمانمحمود فكانت القاضية

الم يحن الوقت لوقف هذه العادة ؟ !..

* *

نشرنا قبل مدة من الزمن تعليقا حول ما اثير حولعازفة البيانو المعروفة بنينا زلتسمان اثر زيارتها للاتحاد السوفييتي واحيها بعض الحفلات هناك .

ولخصت الحملة على العازفة المعروفة انها لم تقم بدعاية صهيونية في الاتحاد السوفييتي وردت اذ ذاك ان زيارتها كانت زيارة فنية وليست سياسية .

وكتب المدعو شلومو غرودزنسكي مقالا طعن في مقدرة الفنانة الكبيرة وادعى انها من الدرجة الثانية وليست من الدرجة الاولى الممتازة .. مدعيا انه سمع بنينا زلتسمان في الولايات المتحدة وتاكد من عدم قدرتها ..

ولكن غرودزنسكي بعد ثلاثة ايام نشر تكذيبا لما نشر قال فيه انه ظن ان من سمعها في الولايات المتحدة سنة ١٩٤٠ هيبنينا زلتسمان، بينما كانت زيارة بنينا للولايات المتحدة في سنة ١٩٦١ للمرة الاولى .

وتعتقد بنينا ان هذا التراجع لا يكفي لرد الاساءة التي اراد الحاقها بها وترى فيها مساسا شخصيا بها وبمهنتها لذلك رفعت دعوى الى محكمة الصلح في تل ابيب بواسطة المحامي اليكيم همتساني تطالب المحرر بالتعويض ..

والجدير بالذكر ان بعض المؤسسات التي تعاقدت مع بنينا زلتسمان لاحياء بعض الحفلات ابطلت الاتفاقيات بعد ظهور المقال المذكور وبعدالحملة المقصودة ..

وتعتمد بنينا زلتسمان في دعواها على ان غرودزنسكي كتب ان الاقبال على سماع عزفها في المهاجر اليهودية يعود الى مشاعر الحنين لا الى مقدارها ..



ثقافة الحكام

في عشية عيد راس السنة العبرية وبعده استعرضت الصحف الاسرائيلية حصيلة العام المنصرم في جميع الميادين السياسية والاقتصادية وكادت هذه الصحف تجمع عند البحث في الانتاج السينمائي على ان صالح شباتي كان فيلم العام الفائت ، وان حايم طوبول نجمه الاول كان نجم السنة ..

ولكن هذه الصحف لم تذكر امرا واحدا عرفناه من مصادر وثيقة الصلة بالمحافل السينمائية .. و .. بوزارة الخارجية . ـ

اما هذا الامر فيتلخص برفض وزارة الخارجية الترخيص بعرض فيلم «صالح شباتي» انجح فيلم السنة العبرية الفائتة في الاتحاد السوفييتي ..

وقال الصديق الذي اكد لنا النبا .. «وهل كنت تعتقد انهم يسمحون بعرضه في الاتحاد السوفييتي» ؟ واضاف : «تذكر المحاورة بين القادم الجديد من اليمن صالح شباتي مع جولدشتين نزيل المعبرة .. صالح شباتي يقول عند وصوله الى المعبرة وتعرفه على جولدشتين : ارسلوني هنا لبضعة ايام ثم سانتقل الى شقة جديدة .. ويجيبه جولدشتين بسخرية ودية.. «انا هنا منذ ست سنوات..»»

واستطرد الصديق .. تصور يهوديا في الاتحاد السوفييتي ، يرى هذا المنظر. انه ينسف دعاية الصهيونية التي تزين البلاد اجمل من الفردوس لتضلل بها بعض اليهود .. »

وهكذا يصبح انجح فيلم شهدته جماهير البلاد اسوء فيلم فنيا وجماليا حين يقوم على الصعيد العالمي .

ان الاقطار المختلفة تفتخر بانتاجها الثقافي الواقعي الاصيل وتحاول نشره في انحاء الكرة الارضية .. اما في هذه البلاد فيخفون الفن الواقعي ، لان الواقع ذاته ليس جميلا ، ويخضعون كل شيء لخدمة اغراضهم .. ولا يشذ الفن عن هذه القاعدة ..

في هذا الصدد اذكر كتابا اصدرته وزارة الخارجية عن المواطنين العرب في هذه البلاد .. ونشرت فيه صورتين .. الواحدة تظهر نساء يانوح يملأن اجرارهن من المياه ويحملنها على رؤوسهن الى بيوتهن وكتب تحتها «قبل قيام الدولة» والثانية تظهر فتاة عصرية اللباس تقف الى جانب دورة مياه كتب تحتها : بعد قيام الدولة ..

ويعرف الجميع ان يانوح لا تزال تعيش في عهد القرون الوسطى .. ونساؤها يحملن الجرار كما كن يحملنها قبل قرون ..

وحدثني احدهم قائلا ان الفتاة العصرية مطعمة من قسوطة ..

فهل يعجب احد من «الثقافية» الحكم ..

ادب

«هزل» سجان

بقلم: افنيلو بتروف

افنيلو بتروف ـ كاتب بلغاري شاب . وهذه القصة من كتابه الجديد «اوهام صغيرة».

دخل السجان غرفته وقال:

ـ انت يا عجوز حر

ـ ما ... انا ... وكيف

ـ قلت انك حر ... اجمع اغراضك وارحل عنا حالا ، ولا تترك اي اثر لك .

وقف العجوز قرب فرشته، غمز بعينيه بشكل مضحك ونطف العرق من شعرات ذقنه .. وانتقل الخبر همسا بين السجناء ، فتجمعت حول العجوز عشرات العيون في كل منها تعبير ، ولم تخل بينها عين تشع بالحسد . اذ ليس من السهل ان ترى احدا على عتبة الحرية وتبقى انت قابعا في السجن بدون ان تعصف بك بشتى الاحاسيس

سكت العجوز ـ حائرا يضغط بين كفيه اختراعه الجديد .. وهو لعبة على لولب ...

كان من عادته ان يصنع في اوقات فراغه اللعب لحفيده كان يصنعها باهتمام زائد ، كما كان يستعملها وسيلة من وسائل التسلية بين السجناء

ـ «اذهب ياشيخ» ـ قال احد الموجودين ـ

ـ «رافقتك السلامة والنجاح» . خرجت من افواه المحيطين به .

واستعاد الرجل صوابه ، بعد غمرة حيرته واستغرابه . واخذ الفرح ـ مثل الريح ـ يحركه .. جسمه كان يرتعد من راسه حتى اخمص قدمه يبكي ويضحك في ان واحد كالطفل .. وانحنى على اغراضه .. واخذ يوزع على اصدقائه السجناء ملابسه ـ الدافئة ـ ونال كل سجين شيئا اما زوج جرابات او حرام اومعطف او سروال .. وودع الجميع وخرج لا يغطي جسمه سوى قميص من الفانيلا ..

سار مرحا .. والتقى في ساحة المعسكر بالسجان . فوقف امامه وحياه تحية عسكرية

ـ السلام عليك ايها السجان ..

اما صاحب الشارب الغليظ الحزين فهز راسه وقال في نفسه

ـ يخدعونه .. سكر الضابط ويريد ما يسليه ..

اما نحن ، وكنا ثمانين سجينا فقد صحنا وصفرنا ونادينا الشيخ : عد ايها العجوز .. انهم يخدعونك .

اما هو فاندفع بخطى حافية وليس من قوة في العالم تستطيع ان ترغمه على العودة . عيناه كانتا متسمرتين بسلسلة الجبال الزرقاء .. فوراء تلك السلسلة الزرقاء واد صغير تختفي قريته فيه ـ وكان عليه ان يسير طيلة الليل ، في سبل وطرق وعرة ليصل الى البيت . فهناك تنتظره امراتان وحيدتان وحفيد يحمل له ورقة اطلاق سراحه ، وفتحوا له باب المعسكر .. وحيوه اما هو فاحكمه حمل كيس اللعب على كتفه .. وسار الى امام .. ان امامه طريقا طويلة.

ولكن ما ان سار خطوة او خطوتين حتى اسرع اليه رجال الشرطة وامسكوا بكتفيه واداروه نحو السجن.. وكان احدهم ضخم الجثة .

دقق رجال الشرطة في الكيس المليء باللعب .

ـ الى اين انت ذاهب يا احمق ؟ لا يمكن الخروج من المعسكر بهذه السهولة ... تريد ان يطلقوا سراحك وانت من خبا الانصار ... اتريد ان يطلقوا سراحك لتعود الى انصارك .. هذا احترام كبير جدا وتقدير لاعمالك !!!

ـ لدي امر اطلاق السراح ـ صاح العجوز وهو يحرك الورقة ـ ساذهب الى الضابط ... يا سيدي الضابط ...

غير ان الشرطي العملاق سحب الورقة من يد العجوز ومزقها .. ولم ينبس العجوز ببنت شفة . وسار نحو غرفته بخطى بطيئة . واستطعنا ان نرى صورته المتحركة على ستار المغيب... مثل كل ظل اسود ... وما ان وصل منتصف الساحة حتى توقف عن المسير وادار صدره .

وبلغ آذاننا صوت صليل حاد جاف انه صوت سقوط الكيس المليء باللعب لحفيده، لقد انحنى عليه العجوز ولم يقم ...

وبقي حتى ساعات الليل المتاخرة في وسط الساحة .. اما نحن فلم نستطع ان نرفع عيوننا عن الجثة التي اظلم فيها امل فاشل ...

هرم آلهة الشمس



بالقرب من مدينة مكسيكو عاصمة المكسيك هرم ضخم يمتد على مساحة تبلغ ٢٢٠ مترا ويرتفع ٦٤،٥ متر .. ويختلف هذا الهرم عن اهرامات مصر ، فهنالك مدرج يصل اليه وقمته تنتهي بمسطح لا ذروة مدببة .. ويروي التاريخ ان الاقدمين بنوا على المسطح هيكلا كرسوه لعبادة آلهة الشمس ..

من التراث العربي

بعث النسيم ...

روى علي بن ظافر الازدي، صاحب «بدائع البدائه» قال : جلست والقاضي الاعز بن المؤيد يوما في روض قد ماست قدوده ، واخضرت بروده ، وخجل ورده من عيون نرجسه، فاحمرت خدوده ، والروض يهدي الى الاناف طيب عرفه ، والنسيم يركض في ميادين الازهار بطرفه ، فقلت :

بعث النسيم الى الرياض رسولا
يوحي اليه بكرة واصيلا

فقال الاعز :

ياويلتي ذهب الشباب فليتني
لم اتخذ فيه العفاف خليلا

الملائكة لا تدخل السجن

حمل الى المامون رجل ادعى النبوة ، فقال له :

ـ الك علامة على علامتي ؟

قال : انني اعلم ما في نفسك .

فقال له المامون وما في نفسي ؟

ـ في نفسك اني كاذب .

فامر المامون بسجنه بعد ان قال له انه صدق في قوله. واقام بضعة ايام في السجن واخرج بعدها واتي به الى الخليفة فساله :

ـ هل اوحي اليك بشيء وانت مسجون ؟

ـ لا .

ـ ولم لا ؟

ـ لان الملائكة لا تدخل السجون !

فعفى عنه .

عجوز افحمت قاضيا

بنى بعض اغنياء البصرة دارا وكان في جواره بيت لعجوز يساوي ٢٠دينارا ، وكان محتاجا اليه في توسيع الدار . فبذل لها فيه ٢٠٠ دينار فلم تبعه . فقيل لها ان القاضي يحجز عليك بسفهك اذا ضيعت ٢٠٠ دينار لما يساوي ٢٠ دينارا .

قالت : لم لا يحجز على من يشتري ب ٢٠٠ ما يساوي ٢٠ دينارا ؟!

فافحمت القاضي ومن معه جميعا . وترك البيت في يدها حتى ماتت .

صنت ماء وجهي

كان عثمان بن شيبه بخيلا ، وكان حماد عجرد يهجوه،فجاء رجل كان يقول الشعر الى حماد ، فقال له :

اعني من غناك ببيت شعر
على فقري لعثمان بن شيبه

فقال حماد مسرعا :

فانك ان رضيت به خليلا
ملات يديك من فقر وخيبه

فقال له الرجل : جزاك الله خيرا فقد عرفتني من اخلاقه ما قطعني عنه ، وصنت ماء وجهي عن بذله له .

انت محقة

اختصم رجلان من اصدقاء جحا فجاء احدهما يعرض عليه شكواه ، فقال له : «انك محق في شكواك ايها الصديق» .

وجاء الصديق الثاني في اليوم التالي فعرض عليه شكواه فقال له كما قال لخصمه : «انت محق ايها الصديق» .

وكانت امرأته تسمع القصتين فسخرت منه قائلة :

«يا لك من منافق ، خصمان مختلفان ، وكلاهما محق في شكواه ؟!»

قال : «ولماذا تغضبين ؟ انت محقة ايضا فيما تقولين ؟ » .

استشار خمسة اطباء

ـ الا تزال تشرب وسكي ؟

ـ نعم ، حسب اشارة الاطباء

ـ لكنك قلت لي ان الطبيب اشار عليك بشرب كاس واحدة ، وها قد شربت خمسة كؤوس .

ـ نعم، لانني استشرت خمسة اطباء وكل واحد اشار علي بشرب كاس واحدة !

رقم السيارة !

كان زوجان امريكيان يتجولان في ارجاء متحف اللوفر في باريس فاستوقفتهما مومياء مصرية كتب على اللوحة الموضوعة فوقها هذه العبارة : (١٢٣٢ ق.م.) .

فدهشت المراة وسالت زوجها :

ـ ماذا تعني هذه الارقام ؟

ـ لست ادري بالضبط .. لعله رقم السيارة التي دهستها !...

على المسرح فقط

ادهش بن غوراي الهندي مشاهديه في سيرك مدينة نانسي الفرنسية ، وهو يبتلع المسامير ، ويستلقي على لوح من المسامير الناتئة .. لقد اثبت بطولته وقدرته الفائقتين

واصيب ذات يوم برشح ، واخذ الى طبيب .. ولكن الطبيب اضطر الى استدعاء اربع ممرضات ليمسكن بالفقير الهندي ليحقن بابرة تقاوم الالتهاب .

الادب العربي في الاتحاد السوفييتي

كانت الاعمال الادبية العربية تترجم في روسيا منذ القرن التاسع عشر . ان ترجمات الكاتب الشهير ستكوفسكي واعمال كريمسكي والاكاديمي كراتشكوفسكي حول تاريخ الادب العربي قد اطلعت الجمهور الروسي على الادب العربي عامة وعلى اعمال الكتاب اللبنانيين خاصة ..

ان العدد المطبوع من نسخ الكتب المترجمة قد ازداد ازديادا كبيرا في روسيا بعد ثورة اكتوبر . وهكذا فان ٢٣٢ الف نسخة من مؤلفات الكتاب اللبنانيين قد نشرت باللغة الروسية ولغات شعوب الاتحاد السوفييتي خلال سني الحكم السوفييتي . وقد بلغ عدد نسخ الكتب المترجمة عن العربية خلال هذه الفترة ١١ مليون و٢٢ الف نسخة وتقرا ٣٤ قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي بلغاتها الاصيلة مؤلفات الكتاب العرب ..

وهكذا فالقراء السوفييت يعرفون الادب العربي معرفة طيبة ..

غرائب الطبيعة

وعُدة القتال

يكون رداء الذكر من السمك المعروف باسم الزرقزوقه من لونين هما الفضي والزيتوني .

ولكنه سرعان ما يتغير لونه الى الاحمر والبرتقالي .

أنا وشباكي

للشاعر توفيق زياد

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن وطني الذي تركته مفتح الجروح

. . . .

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

* *

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن شعبي الذي تركته سكران بالعذاب
الجلنار قلبه وفي عيونه مخالب الذئاب

. . . .

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

* *

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن اختي التي تنسق كل يوم ثوبها الجديد
على حبيبها الذي يعلقونه على خناجر الجنود

. . . .

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

* *

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن امي التي تحب ان تساهر القمر
تحكي له حكاية حزينة تفتت الحجر

. . . .

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

* *

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن جارة لم تقرا الكتاب لم تمسك بكفها قلم
الم تزل كما تركتها تجمع في مواسم الالم
زنبقة قتيلة الشذا وكاس دم

. . . .

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

* *

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن وردة على جدارنا وعن غصون الياسمين
الم تزل ممنوعة ظلالها للعاشقين

. . . .

الريح يا صاحب تدري انما تخجل ان تبوح

* *

ماذا تقول الريح يا شباكي المفتوح
عن شارع تركته يزحف بالرجال
الم يزل كعهده يواصل القتال

. . . .

الريح يا صاحب تحكي انه ما زال
ما زال واقفا على اقدامه يواصل القتال

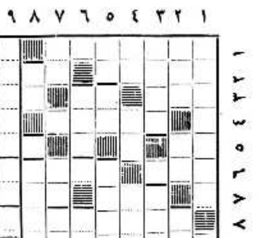
* *

ما دام واقفا على اقدامه شارعنا
لا ضير يا ريح اذن لا ضير
ما دام واقفا على اقدامه فكلنا بخير

آب ١٩٦٤ موسكو

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



افقيا

١ـ عرب هدمت بيوتهم
٢ـ اول مخلوق خرج الى الفضاء ـ مدينة فرنسية
٣ـ تريد حكومة اسرائيل من الجليل .. ـ عاد
٤ـ مطرب لبناني فكه
٥ـ طرف من الاطراف ـ اذا جاوز الاثنين شاع
٦ـ مقياس انكليزي ـ حزين
٧ـ عن ما ـ حديقة
٨ـ من مميزات اسرائيل
٩ـ من مميزات اسرائيل

عموديا

١ـ من مميزات حكومة اسرائيل ...
٢ـ ملته .. حجر كريم ـ نزل
٣ـ اسلحة ـ فركا
٤ـ نائبة ـ متعب
٥ـ سياسة اسرائيل ازاء البيوت العربية ـ رائحة الطعام المحروق
٦ـ مقصورة على ظهر الجمل او الفيل ـ ثلثا سهم
٧ـ ارشد ـ قرية عربية في الجليل
٨ـ نداء ـ ملك الرياحين
٩ـ من مميزات حكومة اسرائيل ...

حل اللغز الماضي

افقيا

١ـ الاولمبية
٢ـ طوكيو ـ نمر
٣ـ لنا ـ حي ـ يا
٤ـ لم ـ فرنك
٥ـ ميكادو
٦ـ خالد ـ ياسر
٧ـ لد ـ ود ـ قسي
٨ـ منعم
٩ـ دنايا ـ جسر

عموديا

١ـ اطلس ـ خلند
٢ـ لون ـ ماد
٣ـ اكاليل ـ ما
٤ـ وى ـ مكدوني
٥ـ لوح ـ دعا
٦ـ يفدي
٧ـ بن ـ رواق
٨ـ يمين ـ س س س س
٩ـ هراكيري



بيان سياسى

تنزل الى شوارع بلادنا ، في مطلع كل سنة ، موديلات جديدة من السيارات . ان الفولكس واجون ١٩٦٤ يختلف عن ١٩٦٣ . ولكنني اشم في جو بلادنا رائحة بارود ١٩٥٦ ..

في ذلك الوقت تأكد حكام اسرائيل ، الوطنيون للغاية ، رغبة الاستعمار في ان يكونوا له مخلب القط في الهجوم على حركة التحرر الوطني العربية لمنع امتدادها الظافر ، بل ولتعليم شعوب آسيا وافريقيا المتململة درسا لا ينسى . لقد شهدت تلك السنة زلازل وطنية هزت معاقل الاستعمار في بلاد العرب ، من ملاعب جميلة بوحيرد حتى تراب رجاء معاش . والمستعمرون ، في خيبتهم ، اضاعوا صوابهم والتجأوا الى العدوان المسلح متوهمين ان عهود احتلال الهند والخليج العربي ، وعهد الجنرال اللنبي ، لا تزال قائمة . ما حسبوا انهم اخطأوا الحساب . وحكام اسرائيل ، الاذكياء للغاية ، ما حسبوا ايضا انهم اخطأوا الحساب . والا ، ما اقدم هؤلاء ولا اولئك على ما اقدموا عليه من عدوان اعقبه خذلان مهين اعتبرته الشعوب بحق نقطة تحول في كفاحها التحرري الظافر .

اما الراي العام الاسرائيلي فاخفيت عنه حقيقة المؤامرة الاستعمارية الكبرى بسرية تامة جرت الاتصالات بايدن وجي موليه ، والتقى بيرس مع قادة الاركان في لندن وباريس ، وسافر بن غوريون الى اوروبا لدراسة فلسفة افلاطون وشبينوزا . وفي اسرائيل زعقت الصحف ـ من اليمين الصهيوني حتى اليسار الصهيوني ـ : ناصر عليك يا اسرائيل ، وباسلحة سوفييتية من قواعد سوفييتية في سيناء .. فدائيون ، فدائيون ! وجروا الشبيبة الاسرائيلية لحفر الخنادق على الحدود ، وضربوا الشيوعيين ، ثم جروا شبيبة اسرائيل للموت في الصحراء المحرقة ، لا في سبيل الوطن ، بل لانقاذ مراكز الاستعمار ..

ان تحولات وطنية واجتماعية عميقة تجري في حركة التحرر القومي العربية الان : العربية المتحدة والجزائر ، بدعم الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، تسيران بخطى راسخة في الطريق غير الراسمالي ، طريق التصنيع والتطور الذي اختارناه والذي سيقود الى بناء الاشتراكية . والعراق ينتصب من تحت انقاض البعثيين الذين توهم الاستعمار انهم ، بالمذابح ، سيستطيعون جزر الامتداد التاريخي الحتمي . فانقلبت المأساة البعثية على رؤوس منظميها المستعمرين ، عمّدت شعب العراق بالدم والنار فسار على طريق التاميم والتصنيع والوحدة . والدم الزكي الذي اهرقه البعثيون جرف الحواجز المصطنعة التي اقامها الاستعمار لشق الصفوف القومية والشيوعية : فانفتحت صفحة جديدة في وحدة جميع القوى الوطنية التقدمية . وتتغلب الدول العربية على مؤامرات شق صفوفها . وفي مكان الهجمات الصحفية والاذاعية المتبادلة ، التي تلذ لها الاستعمار ، قامت مؤتمرات الذروة العربية التي تعزز نفوذ الدول العربية المتحررة ونهجها السلمي الحكيم والكفاح العربي العام ضد قواعد الاستعمار ومؤامراته من قبرص وليبيا حتى الكونغو والجنوب العربي . ويفشل التآمر الاستعماري لشق صفوف الدول العربية ولابعادها عن شريان الحياة ، عن الاتحاد السوفييتي .

ان الاستعمار ينحدر في شرقنا الى قعر اعمق واشد خنقا له من ازمته سنة ١٩٥٦ . ولذلك علينا ان نتحسب من ان يضيع الاستعمار صوابه مرة اخرى . والدلائل كثيرة على ذلك : الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون البريطانيون في الجنوب العربي ، الضغط الاقتصادي الفرنسي على الجزائر ، الهجوم التركي ـ بارادة الامريكيين والبريطانيين على قبرص ، والتدخل الامريكي في الكونغو ، والضرب الغادر الذي قامت به الطيارات الامريكية من الجو على فيتنام الشمالية .

ومن المحزن حقا ان كل الدلائل تدل على ان حكام اسرائيل الحاليين يمهدون الجو في اسرائيل لجر شعبها الى مغامرة عدوانية استعمارية جديدة لا يعرف انسان مدى نتائجها : لقد اجمعت وكالات الانباء العالمية كلها تقريبا على اعتبار نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني في الاسكندرية انتصارا لسياسة التعقل والحلول السياسية على سياسة المغامرة والحلول العسكرية للخلاف الاسرائيلي العربي . وحتى الصحف الاسرائيلية ، في اليوم الاول ، اعتبرت نتائج المؤتمر فاتحة لمرحلة طويلة من الهدوء . وعل همشمار كتبت : «ان المستفيد الاساسي من نتائج مؤتمر الذروة العربي الثاني هو ، بلا شك ، السلام في منطقتنا» . ولكن سرعان ما اصدرت حكومة اشكول ، بعد تقرير غولده مئير ، بيانا رسميا اعلنت فيه ان مؤتمر الذروة يهدد بمحو اسرائيل وانه على دول العالم ان تقوم قومة رجل واحد لايقاف الدول العربية عند حدها قبل ان تقع الواقعة . واعلنت وزيرة الخارجية من محطة الاذاعة : «على دول العالم ان تساعد قوة اسرائيل الرادعة وان تمدها بالعون من قواها العسكرية نفسها» . وتغيرت لهجة الصحافة الاسرائيلية : من اليمين الصهيوني حتى اليسار الصهيوني ، في طرفة عين كما لو ان اوامر جاءتها من خاتم سيدنا سليمان . وطار بيرس الى لندن ورئيس الاركان الى باريس . وكتب مراسل اليونايتدبرس في باريس ان مفاوضات رئيس الاركان الاسرائيلي مع رئيس الاركان الفرنسي تمهد الطريق لشراء طيارات ميراج ، التي تستطيع حمل قنابل ذرية . واعلن ابا ايبان : على بريطانيا الا تتخلى عن قواعدها في الجنوب العربي . وكانت امريكا قد ابلغت الاردن علنا انها لن تساعدها فيما لو حولت مصادر الاردن وقامت اسرائيل بالهجوم عليها . ووجه الاستعمار الامريكي ضغطا شديدا على حكومة الاردن حتى لا توطد علاقاتها بالعربية المتحدة . واثناء هذا الضغط اعلن اشكول : ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي فيما لو توطدت الصداقة والتعاون ما بين الاردن ومصر

هذا بعض ما هنالك من اشارات .

اما الاستعمار فنعرف بالضبط ما يدفعه الى ركوب هذا المركب الخشن والاتجاه الى مغامرات عدوانية تهدد سلام العالم على الرغم من فشله الماضي في مغامراته السابقة . فليس للاستعمار مخرج . ان كل التطور التاريخي ، في شرقنا وفي كل مكان ، يؤدي الى القضاء النهائي على النظام الاستعماري وعلى قواعده ومراكزه ونفوذه الاستعبادي . اننا واثقون ان قوى الحرية الجبارة ، التي عقلت الاستعمار في قبرص وكوبا ومن قبل على ضفاف القناة ، قادرة اليوم ايضا على تعقيل المستعمرين وردهم الى صوابهم قبل ان يغرقوا منطقتنا ، وربما العالم ، في بركة الدم .

ولكن ، ما الذي يدفع حكام اسرائيل الى الاستعداد لانتهاج هذه الطريق الجنونية ، على الرغم مما اصاب مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ؟

ان موقفهم المغامر من النزاع الاسرائيلي العربي هو الذي يعمي ابصارهم . انهم لا يريدون ان يفهموا انه في عصرنا لا يمكن طويلا دوس حقوق الشعوب . لا يريدون ان يفهموا انهم لن يستطيعوا طويلا تجاهل قيام القضية الفلسطينية ، والشعب العربي الفلسطيني بحقوقه التي تعترف بها المجموعة الدولية ، وان هذا الموقف الجنوني ـ الذي لم يدفن القضية الفلسطينية طول ١٦ عاما بل زادها حدة واشتعالا ـ انما هو موقف يجر الكوارث لا على عرب فلسطين فقط بل على اسرائيل نفسها ، لا يخدم سوى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

حول قضية منح رخص العمار

ليس هذا ما يتوقعه المواطنون من مجلس كفر قاسم

كفر قاسم ـ يطالب كثيرون من ابناء القرية برخص عمار .. ولكن المجلس المحلي وسكرتيره يستمرون في المماطلة والتسويف عند الرد على هذه الطلبات ، على الرغم من ان اراضي اصحاب الطلبات تقع في اطار الاراضي المعدة للبناء في القرية ..

وقد جابهت هذه المماطلة المواطن عبد الله عوض الله الذي طلب رخصة عمار ولا يزال ينتظر الرد على طلبه ..

ويقول مراسلنا ان هذا المواطن واحد من كثيرين يراجعون دائرة التنظيم في الرملة لتؤكد لهم ان التعقيد صادر عن المجلس المحلي ...

ويضيف مراسلنا : ان المجلس يصدر رخص العمار لفئة من المحاسيب بينما يحرم الكثيرين غيرهم من هذا الحق.

ان السلطات الحكومية تنتهج سياسة خنق القرى العربية وتمنع تطورها في ميدانها الحيوي.. وقد اقيمت آلاف البيوت بدون ترخيص بسبب هذه السياسة .. او ليس من العيب ان يساعد مجلس محلي السلطات في تنفيذ سياستها المدمرة ؟

ان المواطنين يتوقعون من المجلس المحلي في كفر قاسم ان يعمل من اجل توسيع قرية كفر قاسم وانعاشها للتقدم في سبيل العمران ولا ينتظرون منه ان يساعد على حصرهم وتخلفهم . .

فهل يغير المجلس المحلي سياسته العقيمة الضارة ؟ ؟

لجنة الاباء تسعى لاصلاح الوضع في يافة

يافة الناصرة ـ عقدت لجنة آباء الطلاب في القرية جلستها الاولى بمناسبة ابتداء السنة الدراسية الجديدة ودرست عن كثب وضع المدرسة ..

وقد رات اللجنة اعتمادا على معاينة اوضاع المدرسة واتصالاتها مع المعنيين في الامر ان الحالة ليست على ما يرام بل هي سيئة .. فالمراحيض بدون مجاري وبدون ابواب مما يضطر الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات الى قضاء حاجاتهم اما في الخلاء واما في منافع الجيران ..

كذلك وجدت ان كل اربعة طلاب في الصفوف الدنيا (من السابع الى ادنى) يجلسون على مقعد واحد .. ولا تزال الغرف بدون «قصارة» ويتوقع الناس ان تتسرب المياه ايام الشتاء اليها مما يعرقل التعليم فيها.

وامام هذا الوضع اتخذت اللجنة قرارا بالاجماع ارسلته الى كل من مدير المعارف العربية ، غديش ، والى مفتش المعارف في قضاء الناصرة والى المجلس المحلي تطالبهم فيه بالاسراع في حل مشاكل المدرسة التي يتعلم فيها ٧٠٠ من ابناء القرية .

وطالبت اللجنة في قرارها الذي ارسلته الى مدير المعارف العربية ومفتش المعارف في قضاء الناصرة بتعيين موعد قريب لمقابلة وفد عن لجنة الاباء للبحث حول هذه المشاكل وطرق حلها .. والمعروف ان اللجنة ارسلت في العام الماضي رسائل عديدة الى المجلس المحلي ولكنه لم يابه لها ..

واهالي يافة الناصرة يحملون المجلس المحلي والسلطات الحكومية مسؤولية الوضع ولن يكفوا عن السعي لتغييره ..

ويضيف مراسلنا :

ويطالب اهالي القرية بالاسراع في تعيين موعد لاجراء انتخابات المجلس المحلي حتى يتخلصوا من المجلس المعين المشلول الذي عطل مصالح القرية ومن بينها المدرسة .

عمال يحتجون على مدير ايجد العكي ويطالبون بتعويضهم عن يوم عمل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا نسخة عن رسالة بعث بها محمد رجا شقور وعاطف خوالد واحمد فضل بقاعي وعبد الرحيم ابو الهيجا نيابة عن ٧٠ عاملا من قرية شعب ، الى وزير المواصلات والى ادارة شركة ايجد يشكون فيها من تصرف مدير شركة ايجد في عكا .. ونحن ننشر الرسالة متضامنين مع العمال الذين ارسلوها ومؤيدين مطالبهم العادلة ..

في الساعة الخامسة من صباح يوم ٦٤/٩/٣ سافرنا في باص شركة ايجد الذي ينقلنا يوميا الى اعمالنا في حيفا وضواحيها ، ولما وصل الباص الى محطة عكا جاء الى الباص مدير المحطة المدعو كاتس يعقوب وادعى ان العمال يزعجون السائق وطالب بان يقوم عدد من العمال بالتعهد بان يكون سلوك العمال في الباص حسنا ، فلما استغرب العمال طلبه وقالوا له ان كل عامل مسؤول عن نفسه وانه لم يقم احد بازعاج السائق ، امر مدير المحطة بادخال الباص الى الساحة واعلن لنا ان الباص لن يستمر في السفر . فلما قلنا ان هذا سيعطل سبعين عاملا عن عملهم واننا سنطالبه باجرة يوم عمل لكل منا اجاب بان ايجد تستطيع شراء عشرين قرية مثل شعب .

وبقينا الى ان حضر البوليس وتناقش مع مدير المحطة .. وذهب بعضنا وقدم شكوى الى البوليس على تصرفات المدير المذكور ، ومر على ايقاف الباص في محطة عكا اكثر من ساعة الى ان «سمح» له المدير بالسير ولكننا رفضنا السفر لان اماكن عملنا لا تسمح لنا بهذا التاخير مما جعلنا نخسر اجرة يومنا وهو مبلغ الف ليرا تقريبا ..

سائق الباص لم يتهم احدا من المسافرين بعرقلة عمله او ازعاجه ولهذا فعمل مدير المحطة كان عملا استفزازيا ليس له ما يبرره .

لذلك فاننا نتقدم الى حضرتكم بهذه الشكوى طالبين:

١) عدم تكرار هذا العمل الذي تشتم منه رائحة الاضطهاد القومي والاستفزاز.

٢) الزام ايجد بدفع مبلغ الف ليرا اسرائيلية اجرة تعطيل يوم عمل لسبعين عاملا تعطلوا عن عملهم بسبب تأخير الباص المذكور .

اننا نامل بان تؤخذ شكوانا بعين الاعتبار، وفي انتظار ردكم الكريم .

تنظيم مواصلات كفر قاسم

كفر قاسم ـ لا تزال هنالك صعوبات تواجه عمال القرية عند سفرهم الى اعمالهم وعودتهم الى قريتهم على الرغم من تعهد شركة باصات «دان» بتذليل كل العقبات لتنظيم المواصلات بين القرية والمدن الاخرى حيث تتركز اعمال العمال ..

والصعوبة الكبرى هي عدم سير الباصات من القرية واليها بين الساعة الحادية عشرة صباحا والرابعة والنصف من بعد الظهر .

ان هذا الوضع يخلق المشاكل ولهذا يطالب الاهالي الشركة والمجلس المحلي بتنظيم مواصلات القرية مع المدن الاخرى في جميع ساعات النهار .

شركة كندية تبيد كميات من السمك على حساب ميزانية الدولة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ستقوم شركة «بتروكانا» الكندية للنفط ، التي حصلت على امتياز للتنقيب عن النفط في البحر على شواطىء البلاد ـ ستقوم باجراء ما يتراوح بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ تفجير على طول شواطىء البلاد من راس الناقورة حتى عسقلان .

وستقوم سفن السلاح البحري الاسرائيلي بمساعدة الشركة في اجراء هذه التفجيرات واعارتها بعض الاجهزة لهذا الغرض .

وعلم ان هذه التفجيرات ستبيد كميات كبيرة من السمك وان الخسارة من ذلك ستبلغ في السنة الاولى نحو نصف مليون ليرة وستزداد هذه الخسارة سنويا وقد تعهدت الحكومة بتغطية هذه الخسارة من اموال الدولة .

ألفا شخص يحتفلون في يافا بعيد تحرير بلغاريا من الفاشية

يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ اكثر من الفي شخص لبوا دعوة عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا واشتركوا في الاجتماع الاحتفالي الذي انعقد هنا يوم الاثنين الماضي بمناسبة الذكرى العشرين لتحرير بلغاريا من الفاشية ولانقاذ يهودها من ابادة الهتلرية ..

وتكلم في الاجتماع كل من رئيس العصبة سامي ليفي وعضو العصبة النشيط شموئيلوف والمحامي ملامد فابرزوا ان التاسع من ايلول هو عيد للبلغاريين واليهود . واستعرضوا ما احرزته بلغاريا من نجاحات رائعة في مجال البناء والتطور خلال العشرين سنة التي انقضت منذ التحرير

واستقبل المجتمعون بحماس كبير ايفان زورلوف المفوض البلغاري في اسرائيل الذي شكر الحضور والخطباء على احتفالهم وكلماتهم الطيبة في هذه الذكرى وابرز الدور الحاسم الذي قام به الشعب العامل البلغاري في هزم الفاشية وفي انقاذ يهود بلغاريا. واستعرض ما قطعته بلغاريا من تطورات وتقدم فقال ان بلغاريا تنتج الان خلال ١٨ يوما ما كانت تنتجه من انتاج صناعي خلال سنة ١٩٣٩ .

مستخدمو الشركات الحكومية يطالبون بزيادة الاجور

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ يطالب مستخدمو الشركات الحكومية بزيادة اجورهم وقد جرت مفاوضات في هذا الشان بين ممثلي ادارات الشركات وبين وزارة المالية .

وفي اعقاب طلب ممثلي مستخدمي هذه الشركات توجه المديرون فيها الى وزارة المالية للبحث في الامكانيات لتحقيق هذا المطلب .

ويجدر بالذكر ان ممثلي الحكومة في هذه الشركات قد اعلنوا معارضتهم

مؤتمر الاقطاب العرب الثاني (بقية)

العربية . ولذلك يعلن اعتباطا المتكلمون الرسميون في القدس لمراسل هآرتس (١٣-٩-٦٤) «ان مؤتمر الذروة العربي الاخير من شانه ان يزيد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط» .

وهذا يبشر بخطوات جديدة سيتخذها حكام اسرائيل لتشديد سباق التسلح والتوتر بين اسرائيل والدول العربية متسترين وراء تزييف حقائق مؤتمر الاقطاب ومتنكرين للافاق الجديدة ، مهما كانت ضيقة ومحدودة التي يفتحها هذا المؤتمر لايجاد الاوضاع التي تساعد على التوصل الى حل سلمي للقضية الفلسطينية.

وعلى غاية من الوقاحة كان ما جاء في بيان الحكومة الاسرائيلية حول معارضة «الخطوات الانذارية» بخصوص قرار مؤتمر الاقطاب العرب ببدء العمل الفوري لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده ووصف هذه الخطوات بانها «غير مشروعة» ..

ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم بتزوير الحقائق يمكنهم ان يغطوا امام العالم اجمع ان اول «خطوة انفرادية» حول مياه الاردن قاموا بها بتحويل مجرى المياه القطري ، وان هذه الخطوة الانفرادية لم تتخذ فقط دون التشاور والاتفاق مع الجانب العربي المعني بالامر ، بل اتخذت استنادا الى مشروع جونستون الاستعماري اي الى مخطط استعماري امريكي هدفه التدخل المستمر في شؤون بلدان المنطقة .

لقد اتخذت حكومة اسرائيل شكل استفزازي خطوتها الانفرادية الاولى واعلنت تنفيذها متحدية الراي العالمي الديمقراطي ، والشعوب العربية بعد ان نسق اشكول خطواته مع جونسون رئيس الولايات المتحدة ، اثناء زيارته الاخيرة هناك ، وليس من الصدف ان الاعلان عن تحويل مجرى المياه القطري جاء بعد رجوع اشكول من واشنطن .

ما هو هذا المنطق الاعوج الذي يسلكه حكام اسرائيل مستهترين ليس بمصالح الغير فقط بل بالسلام وبمستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية . والانكى من ذلك ان قادة اسرائيل يهددون علانية باتخاذ الاجراءات العسكرية اذا ما قامت الحكومات العربية بخطوات انفرادية معاكسة ، فيما يتعلق باستغلال مياه الاردن وروافده، وبذلك يتنكرون ليس للسلام بعينيه فقط بل لتعهداتهم الدولية ، عندما رد اشكول على مذكرة خروشوف الاخيرة وتعهد بعدم اللجوء الى القوة في حل اي نزاع حدود .. وبعد كل هذا التحدي الفظ لمصلحة الامن والسلام يصرح حكام اسرائيل ان الدول العربية تتآمر في مؤتمرها على شن العدوان على اسرائيل .

ان هذا الموقف الاعوج الذي يقفه حكام اسرائيل والذي يستمد رعونته من مساندة الاستعمار لا يتمشى في حال من الاحوال مع مصلحة شعب اسرائيل ولا مع مصلحة السلام ولا مع حقيقة الوضع الدولي في ايامنا . فعصرنا يرفض كل عدوان ويعرض كل عدوان لفشل ذريع .

ان مصلحة جماهير الشعب الحقيقية في اسرائيل ، مصلحة السلام ومصلحة التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية تستدعي ان تتفهم حكومة اسرائيل التطورات الايجابية في الشرق العربي وان ترى بعين يقظة حكيمة هذه التطورات الايجابية ، وان تتجاوب معها بالتخلي عن سياسة خدمة الاستعمار ومقاومة حركة التحرر الوطني والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ان التطورات تلح وتتطلب انعطافا جذريا في السياسة الاسرائيلية .

دراسة الرياضيات وأمور اخرى في مدرسة باقة الغربية

بقلم فهمي عبد الرحمن مواسى - باقة الغربية

انتهز فرصة بدء السنة الدراسية الجديدة لاتوجه بهذه الكلمة الى الضمائر الحية التي تسهر على مصلحة فلذات اكبادها والى اولياء امور تلاميذ مدرسة باقة الغربية الثانوية الذين يقف بعضهم موقف عدم مبالاة مما يجري في هذه المدرسة .

مدرسة باقة الغربية حسب ما تكتبه الصحف هي المدرسة العربية النموذجية الوحيدة في المنطقة او حتى في المحيط العربي عامة .

انها مدرسة رائعة وجميلة المنظر من الخارج وهي تحتوي على ٣٢ غرفة . واذكر ان وزارة الاديان حسدت باقة الغربية عليها فحاولت سلبها وحرمان الطلاب من الدخول اليها في حين كان الطلاب يتعلمون كيف يصطادون العناكب في غرف مشتتة في شتى انحاء القرية . لا شك ان اكثركم قد سمع عن ذلك وعن كيف وقف الطلاب صفا واحدا وطالبوا بارجاع المدرسة الى من يدفع من دمه تكاليفها.

يدرس الرياضيات في مدرسة باقة الغربية الثانوية معلمان احدهما مدير المدرسة الذي يعمل ايضا مديرا للمدرسة الابتدائية . ففي سنة ١٩٦٣/٦٢ وما قبلها درس هذا الموضوع في هذه السنة والعاشر ثم درسه ، في سنة ١٩٦٤/٦٣ للصف العاشر فقط بينما درس الصف التاسع المعلم الاخر . وقد كنت اعتقد ان حضرة المدير مدرس الرياضيات سيتنازل عن تعليم هذا الموضوع في هذه السنة و«يعطي الخبز للخباز». ولكنه لم يفعل بل قرر ان يدرس هذه المادة للصف التاسع في هذه السنة وان يستمر معه في الصف العاشر . ان الاستاذ عبد الجبار لافي هو خريج الكلية العربية وحاصل على شهادة عليا ولكنها شهادة في اللغة العربية . ومع هذا فهو يتمسك بتدريس الرياضيات في المدرسة الثانوية بقوة كبرى كما تتمسك نظرية فيثاغورس بحمارها وكما تتمسك الرياضيات بمبادئها الاولية ..

وكلي امل ان لا اغضب الاستاذ لافي فالذي اقصده هو المصلحة العامة .

وانه لمن المضحك حقا ان يفرض منع التجول على .. المثلثات في الصف العاشر ـ في وقت «يرفع» فيه منع التجول عن المثلث ـ بحجة انها غير مطلوبة بينما طلاب المدارس الاخرى ينهون اكثر من نصف هذه المادة في الصف العاشر . ان الاستاذ لافي لم يسمح لها بالدخول الا من ثقوب الباب عن طريق اقدم الكتب العربية التي تستعمل الان .

لقد كانت الرياضيات اكبر عقبة واجهت تلاميذ باقة الذين درسوا الرياضيات على ايدي حضرة الاستاذ حينما انتقلوا الى مدرستي الناصرة والطيبة الثانويتين . وقد اضطرهم هذا الى تجنيد جل وقتهم من اجلها الامر الذي ترك اثره عليهم بفشلهم في الدروس الاخرى .

وهذه الحقيقة ـ الضعف في الرياضيات ـ ليست سرا بل ان اساتذة الرياضيات في مدرستي الناصرة والطيبة الثانويتين يعترفون بذلك بالنسبة لطلاب مدرسة باقة . بل انهم سيذكرون كيف خصصوا للطلاب القادمين من مدرسة باقة درسا في الرياضيات منفصلا عن باقي تلاميذ صفهم ولا سيما في فرع المثلثات .

لقد عرف الطلاب مستواهم ووجدوا انهم متأخرون عن جميع التلاميذ في المدارس الاخرى فثاروا . واضرب الطلاب مطالبين بتغيير معلم الرياضيات وذهبوا الى المجلس المحلي بوصفه المسؤول عن المدرسة وشرحوا له المشكلة فما كان من سيادة رئيس المجلس الا ان ذهب الى المدرسة ووبخهم على اعمالهم .. وهدد باغلاق المدرسة .. وجند بعض الاباء الذين اثروا على ابنائهم فانسحبوا من الاضراب ثم انتهى كل شيء، و«عادت حليمة الى عادتها القديمة» ..

ونحن نتساءل اين لجنة اولياء الطلاب ؟ اين لجنة المعارف في مجلس باقة المؤلفة من ثلاثة اعضاء احدهم هو .. حضرة المدير ؟

والادهى من ذلك انه كثيرا ما تعطلت دروس الرياضيات لان المدير مشغول في المقابلات.

اننا نناشد اولياء امور الطلاب وكذلك الاهلين الى العمل على تغيير هذا الوضع السيء ، كما نطالب المجلس بان يعمل بسرعة للمحافظة على المدرسة لا في المنظر والشكل بل في المستوى لكي يمكن الاعتزاز بها .

الندوة العالمية للشبيبة في موسكو تدعو لتشديد المعركة ضد الاستعمار

موسكو — افتتحت في موسكو في ١٦ ايلول الندوة العالمية للشباب والطلاب في قاعة المؤتمرات بالكرملين بحضور ٦ آلاف ممثل من مختلف اقطار العالم برز بينهم ممثلو الاقطار الآسيوية — الافريقية ، تحت شعار التضامن مع شعوب وشبيبة البلدان المناضلة من اجل استقلالها الوطني وضد الاستعمار ومن اجل السلم . وخطب خروشوف في جلسة الندوة الافتتاحية وقال : «ان الاستعمار العالمي هو عدونا المشترك . والاتحاد السوفييتي سيستمر في تقديم كل المساعدة للشعوب المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية» .

وندوة الشبيبة والطلبة العالمية من اجل النضال ضد الاستعمار وللتحرر والسلام تعقد بمبادرة لجنة مؤتمر فلورنسا الذي عقد في بداية هذه السنة ويحضر الندوة في موسكو ممثلون عن ٣٥٠ منظمة شبيبة وطلاب من ١٢٠ قطرا . وتتمثل شبيبة افريقيا وامريكا اللاتينية والبلاد العربية تمثيلا واسعا .

كلمة خروشوف

وحضر خروشوف وقادة سوفييت آخرون بينهم ميكويان افتتاح الندوة والقى رئيس الحكومة السوفييتية تحية دعا فيها الشباب الى «الاندفاع في المعركة ضد الاستعمار العالمي عدونا المشترك ، وهو عدو لدود وقوي ، وبذلك نشدد باستمرار التضامن الاممي والتعاون بين جميع القوى الثورية والشعوب المحبة للسلام والتقدم دون تفرقة في اللون والاصل القومي والاعتقادات السياسية والدينية» . واضاف خروشوف «ان النظام الاستعماري ينهار ولكن علينا ان لا نسمح لانفسنا بالاعتقاد انه سينهار دون نضال . فالاستعمار الجديد يستمر في نشاطه لتحقيق اهدافه القديمة وهو يعمل لاستعباد الدول التي حصلت مؤخرا على استقلالها اقتصاديا وسياسيا» .. واعلن خروشوف : ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تقديم كل المساعدة للشعوب التي تخوض نضالا مقدسا ضد الاستعمار والامبريالية . ودعا الشباب الا يسمحوا بتغريرهم بآراء مسبقة وكان بعض الاجناس تتفوق على اجناس اخرى .

وقد استقبل المشتركون بالندوة خطاب خروشوف بحماس بالغ الا ان الوفد الصيني وعدده ٣٠ عضوا لم يشترك في التصفيق للرئيس السوفييتي .

واجب الندوة

ونشرت «برافدا» صبيحة انعقاد الندوة حديثا صحفيا مع السكرتير العام للشبيبة السوفييتية بافلوف جاء فيه ان واجب الندوة الرئيسي هو صياغة برنامج عمل ضد الاستعمار عدو الشعوب .

وتستمر الندوة في اعمالها حتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي .

ويمثل اسرائيل في الندوة مبعوثو منظمة الشبيبة الشيوعية يائير صبان سكرتير عام الشبيبة وغسان حبيب والطالب الجامعي يتسحاق ابراهام وكذلك ممثل منظمة الطلاب الجامعيين الاسرائيلية .

شفاعمرو الصامدة تستنكر الاعتداء البوليسي على المتظاهرين اليهود ضد هدم البيوت العربية

شفاعمرو — لمراسلنا — باشد الحماس اعلن الاجتماع الشعبي الحاشد ، الذي دعا له الحزب الشيوعي هنا مساء الاربعاء ، شكره للدمقراطيين اليهود في حيفا ، وعلى راسهم الشيوعيون الذين تظاهروا يوم السبت الماضي احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد . وجاء في قرار الاجتماع ، الذي قراه الرفيق شفيق خورية عضو البلدية ، ان اهالي شفاعمرو يستنكرون الاعتداء البوليسي الوحشي على المتظاهرين اليهود الذي اثبت مرة اخرى ان اشد ما تخافه هذه الحكومة هو الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل المساواة والاخوة والحقوق القومية المتبادلة .

واستقبل المجتمعون بالتصفيق والتأييد الحماسي الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الاجتماع واعلن فيه : المجد لرفاقنا واخواننا اليهود في حيفا الذين تعرضوا لهراوات بوليس اشكول في دفاعهم عن بيوت عرب السواعد فبذلك دافعوا عن السلام وعن مستقبل اليهود والعرب المشترك .

وحذر اميل حبيبي في خطابه من بوادر اشتداد الخطر على السلام في المنطقة من وراء محاولات المستعمرين استغلال حكام اسرائيل ، كما استغلوهم في سنة ١٩٥٦ ، مخلب قط في مؤامرة عدوانية استعمارية على البلاد العربية .

واستعرض اميل حبيبي فشل مؤامرات الاستعمار للتفرقة بين القوى الوطنية والبلاد العربية كما ظهر ذلك في مؤتمر الذروة العربي الثاني واكد على اهمية الاتجاهات التي ظهرت في المؤتمر نحو التوصل الى حلول سياسية لا حربية للقضية الفلسطينية . ان هذا الاتجاه ، قال ، سيقود في النهاية الى التوصل الى حل سلمي قائم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوق اسرائيل .

طلاب قرية الرينة يضربون ويتظاهرون

الرينة — لمراسل الاتحاد حسن محمود — اعلن طلاب الصفوف السادس والسابع والثامن يوم الاثنين الماضي ١٤—٩—٦٤ اضرابا توقفوا فيه عن الدراسة لمدة ثلاثة ايام ، احتجاجا على اوضاع المدرسة المتردية ، ونقصان الغرف ، وتلقي الطلاب الدروس تحت شجر الزيتون ، بينما يفترشون التراب وخصوصا طلاب الصف الثامن .

وسار الطلاب في اليوم الاول لاضرابهم بمظاهرة الى الناصرة وحملوا في اليوم الثاني لافتات كتبوا عليها «نريد مدارس ، نريد التعليم» وطافوا شوارع القرية ووقفوا امام بيوت اعضاء لجنة المعارف المحلية طيلة النهار .

و«استنجد» مدير المدرسة بالبوليس الذي خف بقواته الى القرية ، واخذ يرهب الطلاب بتسجيل اسمائهم .. وحاول احد المعلمين ادخال الطلاب بالقوة ، واراد ان يستعمل الضرب بالحجارة على مرأى من البوليس ، الا ان الطلاب لم ينجروا وراء هذا الاستفزاز ، وساروا يهتفون بشعاراتهم العادلة : «نريد مدارس يا معارف» . وقام الطلاب بكتابة مطالبهم باعلانات كبيرة الصقوها على جدران الاماكن العامة .

ولقد استقبل الراي العام في الرينة عمل الطلاب الاحتجاجي بالتضامن والتأييد وبالنقمة العادلة على السلطات المستهترة بمستقبل الطلاب رغم الوعود والمماطلات التي تسمعها ادارة المعارف واجراء السلطة حول قرب بناء مدرسة للقرية .

وقد وصل السيل الزبى عند اهالي الرينة تجاه الوضع المتردي في القرية عامة وحول المدرسة خاصة . فلم يتركوا بابا الا وطرقوه .. نشروا في الصحف ، عقدوا مؤتمرا صحفيا ، واجتماعات احتجاجية ومقابلات لجنة المعارف المحلية وممثلي ادارة المعارف وتقديم الاستجوابات لوزير المالية ووزير المعارف اللذين اعترفا بسوء الوضع ووعدا بدورهما بالمباشرة حالا باقامة مجلس محلي وبناء المدرسة .

واهالي القرية لم يقصروا . فقد جمعوا حتى الان سبعة الاف ليرة كخطوة اولى ، وهم على استعداد لان يجمعوا اكثر اذا ما قدمت ادارة المعارف حصتها ايضا ، واذا ما قامت لجنة ممثلة للسكان تشرف على البناء . والكثيرون يتحدثون بنقمة ويقولون .. اسمحوا لنا بالعمار ونحن سنباشر البناء دون انتظار حصة وزارة المعارف .

والراي العام في القرية يطالب ادارة المعارف بوضع حد للماطلة والاستهتار بقضية المدرسة ، ويستنكر تدخل البوليس الفظ ضد الطلاب وضد عملهم الاحتجاجي ، ويناشد اهالي الرينة لجنة المعارف المحلية الوقوف الى جانب اهل القرية وابنائها في العمل من اجل حل مشكلة المدرسة بسرعة . وقد لاقى سلوك بعض المعلمين الذين قذفوا اولاد المدرسة بالحجارة ارضاء لرغبات السلطات الغاشمة ، استنكار اهل القرية .

الاتحاد السوفييتي — بقية

كوريلي الى اليابان اذا جلت الولايات المتحدة بقواعدها عن اوكيناوا واراضي اليابان الاخرى .

● ان معارضة قادة الصين في سياسة التعايش السلمي لن تؤثر على نهج الاتحاد السوفييتي في الميدان الخارجي

● والاتحاد السوفييتي على استعداد لتوسيع التجارة الخارجية مع اليابان اذا ترتبت شروط ذلك بما يفيد الطرفين ..

● توحيد المانيا ليست قضية قومية بل مشكلة سياسية واجتماعية ..

هذا وقد تم الاتفاق بين البرلمانيين السوفييت واليابانيين على اقامة حركات صداقة في كل من القطرين ..

تكهنات الغرب حول السلاح السوفييتي الجديد

واحتل التصريح الذي اذاعه البرلماني الياباني نقلا عن خروشوف صفحات الصحافة العالمية الاولى .. وافردت الصحافة العربية اعمدة عديدة تكهن فيها التقنيون عن ماهية هذا السلاح ..

وفي واشنطن صرح الدكتور رالف لاب الذي اشترك في صنع الاسلحة النووية الاولى ان خروشوف قصد قنبلة نووية بقوة الف ميجاطن وان صنع مثل تلك القنبلة لا يحتاج الى تجارب بعد ان فجر الاتحاد السوفييتي قبل حظر التجارب الجزئي جهازا بقوة ٥٨ ميجاطن

وتكهنت بعض المحافل العسكرية الامريكية ان المقصود قد يكون نوعا من انواع اشعة الموت التي تقضي على كل شيء او قنبلة نيوترون وهي نوع من السلاح الذي يطلق اشعة الموت تبيد كل شيء تصل اليه ..

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المثلث	٩١٥٥،٠٠	١٨٣،١
النقب	١٦٨٩،٧٥	٩٣،٨
السهل	٨٨١٤،٠٠	٨٩،٥
الناصرة	٢٠٠٠٠،٠٠	٨٩،٠
الشارون	٨٠٦٣،٧٠	٨٦،٠
الجنوب	٧٣٧٢،٣٠	٧٦،٨
الجليل	٤٤١،٢٠	٧٣،٥
القدس	٩١٨٥،٠٠	٧٠،٦
تل ابيب	٤٧٧٧٨،٩٠	٦٩،٥
حيفا	٢٧١٠٦،١٥	٦٩،٥
متفرقات	١٠٠،٠٠	
المجموع	١٣٩٧٠٦،٠٠	٧٧،٦

كلمة الاتحاد (بقية)

المتربصين بالحكم القائم والذين حاولوا اكثر من مرة القضاء عليه ..

ولكن لا يمكن لهذا الاتفاق ان يحقق اغراضه الايجابية مالم يتجاوب حكام العراق مع اماني الجماهير الشعبية فيمضون في زيادة استقلال البلاد الاقتصادي ويحررون ثروتها من نهب المستعمرين ويعجلون في تنفيذ الاصلاح الزراعي ويطهرون جهاز الحكم من العناصر المعادية للاتجاه الثوري ويشيعون الحريات الدمقراطية .

ومثل هذا السير يفترض بالضرورة وقف الحملة على الشيوعيين واطلاق سراح الوطنيين من السجون ومحاربة الرجعيين المتسترين مثلما يفترض تسوية المشكلة الكردية بتحقيق امنية الشعب الكردي بالحكم الذاتي .

وباتخاذ حكومة العراق هذا الطريق انما تتناغم سياسيا وفكريا مع الجمهورية العربية المتحدة التي عبر خبرتها الغت احكام قوانين الطوارىء واطلقت سراح الشيوعيين وتحاول بخطوات وطيدة اشاعة الدمقراطية التي تمكن العمال والفلاحين والوطنيين من العمل الخلاق وتستبعد الرجعيين والراسماليين الكبار عن الميدان السياسي ..

ان الراي العام العربي والتقدمي الذي يرحب باتجاه الوحدة التدريجية المدروسة بين الجمهوريتين العربية المتحدة والعراقية يتوقع من الحكومة العراقية ان تلحق بمستوى الجمهورية العربية المتحدة . وطريقها الى ذلك الاستمرار بالتحولات الاجتماعية وتعميقها واشاعة الدمقراطية لابناء الشعب المناضلين الشيوعيين وتسوية المشكلة الكردية ..

وفاة فاضل

كفر ياسيف — لمراسلنا — شيع اهل القرية يوم الثلاثاء الماضي الى مثواه الاخير احد وجوه القرية المرحوم :

مهنا سعيد

وقد اشترك في الجنازة وفود عديدة من قرى الجليل والمثلث

عزل سكرتير مجلس عمال اسدود
المعزول يتهم قادة المباي بالتهديد والتزييف

اسدود — في جلسة صاخبة عقدها مجلس فرع المباي هنا تقرر عزل بني مسيكا من منصبه كسكرتير مجلس عمال اسدود .

وبهذا انتهى الصراع الحاد الذي نشب في فرع المباي هذا في اعقاب عدم انتخابات مسيكا لمجلس الفرع في الانتخابات الاخيرة .

وعلى اثر عزل مسيكا يكون لشاؤول بن سمحون ، الذي كان سكرتيرا لمجلس عمال اسدود قبل مسيكا ، اكثرية مطلقة في مجلس الفرع .

ويتهم مسيكا زعماء المباي في اسدود باجراء الانتخابات لمؤتمر المباي في جو من الضغط والتهديد والتزييف . وانصار مسيكا في فرع المباي في اسدود والذين هم باكثريتهم اعضاء لجان العمال في البلدة ، يهددون الان بالانشقاق اذا لم يلغ مركز المباي عزل مسيكا . ويقول مسيكا ان سكرتير فرع المباي شاؤول بن سمحون هو الذي نظم مؤامرة عزله ليحظى بمنصب سكرتير مجلس العمال في البلدة .

اعداد لعقد (بقية)

من اجل ايقاف حملة هدم البيوت العربية ومصادرة الاراضي واحباط مؤامرة السلطات الرامية الى القضاء على الكيان العربي في الجليل بحجة التطوير عن طريق سلب الاراضي العربية على الرغم من ان للدولة مساحات واسعة من الاراضي التي تستطيع استخدامها لهذه الغاية ، ولهذا ندعو نحن الموقعين الى عقد مؤتمر عربي يهودي يجند كافة القوى العربية واليهودية المستقيمة التي ترى في هذه السياسة افتاتا وتعديا على حق الشعب العربي وهدما لجسور التفاهم بين الشعبين وذلك لتشديد المعركة من اجل وقف الهدم والسلب واشاعة العدالة والتفاهم بين الشعبين.

وقد بدا المواطنون من مختلف الاتجاهات يوقعون هذا النداء وسننشر لائحة بالموقعين في اعداد قادمة .

التمييز القومي في محاجر سوليل بونيه

الطيرة — يشتغل في محاجر سوليل بونيه (طيرة يهودا) — الهستدروتية شكلا على الاقل — ما يقرب من ١٨٠ عاملا بينهم ٤٠ من العمال العرب ينالون اجورا نقابية ..

ولكن العمال العرب يتعرضون لتمييز واضح بشع فالاشغال الشاقة من نصيبهم لوحدهم وهم يفصلون عن العمل بدون النظر الى خدماتهم او اقدميتهم حين يشتكي احد عليهم ولو زورا وبهتانا ..

تزعم قيادة الهستدروت انها تساوي بين العمال العرب واليهود ومن السهل ان تراعي هذا الامر في شركة تقع تحت اشرافها ..

موت عامل في «الرفينري» متسمما من الغازات

حيفا — لمراسل الاتحاد — وجد هيرمن اوزياس ، العامل في شركة التكرير هنا ، فاقدا وعيه على مقربة من احد الابار التي تستخدم للمواد الخام . وقد نقل على الفور الى استشفى وهناك قرر الاطباء انه قد مات متاثرا بالتسمم من الغازات .

وكان هذا العامل يعمل في مد انابيب بين ابار المواد الخام هذه ..

وعلم ان هذا العامل يبلغ من العمر ٥٢ عاما وانه يعمل مع شركة مقاولين تعمل في شركة التكرير ..

خطوة جديدة نحو توطيد الصداقة (بقية)

العالم العربي التضامن والوحدة ففي هذا قوتها .. وفي هذا نجاحها على المستعمرين الذين يحاولون بث الفرقة بينها ..

الوفد سافر الى طشقند

هذا وقد سافر وفد الجمهورية العربية المتحدة الى طشقند عاصمة اوزبكستان في زيارة تستغرق اربعة ايام يعود بعدها الى موسكو لمواصلة ابحاثه مع الزعماء السوفييت .

العلاقات السوفييتية العربية

وقد رحبت الصحافة السوفييتية بوفد الجمهورية العربية المتحدة وافردت مقالات لمعالجة العلاقات السوفييتية العربية النامية باستمرار ..

وابرزت ازفستيا اهمية هذه العلاقات السوفياتية العربية حين كتبت ان العلاقات السوفياتية العربية تؤثر تأثيرا ايجابيا على جو الشرق الادنى السياسي فبمساعدته الدائمة لحركة التحرر القومي العربية وبموقفه المعادي للاستعمار المثابر برهن الاتحاد السوفييتي انه صديق امين للشعب العربي .

وذكرت ازفستيا ان المستعمرين جزءوا العالم العربي واقاموا انظمة اصطناعية موالية ثم قالت ان الوضع السياسي الجوهري في الشرق الاوسط اليوم يتميز بنضال قوى التحرر القومي العربية ضد الاستعمار الظاهر والمستتر والامبريالية العالمية والرجعية المحلية وفي هذا الاطار تبرز اهمية الصداقة الوطيدة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وعلى هذا الضوء اضافت ازفستيا تبدو اهمية تأييد الاتحاد السوفييتي المثابر لحركة التحرر القومي العربية ويكتب مكاتب الاتحاد السياسي ..

ان زيارة علي صبري رئيس وزراء الجمهورية المتحدة في الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع زعمائه خطوة جديدة في توطيد الصداقة السوفييتية — العربية العامل الحاسم في تطوير الكفاح المعادي للاستعمار وتوطيد التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية المتحدة التي سيكون لها ابعد الاثر في التطورات العربية عامة ..

اسبوعيات [بقية]

الاستعمار في نزعه الاخير ويجعله قادرا ، بين وقت واخر : على التضحية بالشبيبة الاسرائيلية ، وبمستقبل اسرائيل كله ، على مذبح محاولاته اليائسة للبقاء في هذه المنطقة .

الاستعمار لا مخرج له في شرقنا . واما اسرائيل فامامها طريق السلام والامن والاستقرار الواسع . امامها وحدة المصير مع الشعوب العربية في شرق الحرية والاخاء والسلام . وكل هذا الطريق مفتوح امامها ، ولكنه ليس طريق بيرس الى لندن ولا طريق اشكول الى واشنطن ولا الطريق الى مصانع الميراج في باريس ، ولا طريق التهديد بغزو الاردن ، ولا طريق هدم بيوت عرب السواعد والاعتداء الوحشي على الشيوعيين اليهود في حيفا الذين تضامنوا مع اخوانهم العرب ضد الهدم والسلب — المجد لهم لقد جرهم البوليس على رصيف الشارع ، ولكنهم مداحل تعبد طريق السلام والامن والاستقرار الواسع !

ان هذا الطريق مفتوح امام اسرائيل ! طريق احترام حقوق العرب حتى يحترم العرب حقوقها ، طريق التعمير المشترك لا البناء الرملي على خرائب شعب اخر ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ، لليهود وللعرب — الطريق الذي سينتصر حتما ، ولكننا نناضل حتى ينتصر بدون دموع وبدون آهات حسرة وندم .

قلت اني اشم في جو بلادنا رائحة بارود ١٩٥٦ . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه ، خصوصا من حيث النتائج . ان لنا ثقة بالشعب الذي ضللوه في سنة ١٩٥٦ لم قرا الكتب والمقالات عن حقيقة دور بن غوريون في العدوان الثلاثي . ولنا اشد الثقة بجبروت قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم وفي شرقنا ، [illegible] في تجديد الشعوب وتوجيه الى رد العقل لحكام [illegible] صوابهم !

(جيرة)